التحيزات المعرفية لدى طلاب كلية التربية بأسوان وعلاقتها بالأساليب المعرفية

بحث إعداد

د. مسعد عبد العظيم محمد صالح[١]

مدرس بقسم علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة أسوان

١ مدرس علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة أسوان.

التحيزات المعرفية لدى طلاب كلية التربية بأسوان وعلاقتها بالأساليب المعرفية

ملخص الدراسة:

تعد التحيزات المعرفية الخاطئة من المتغيرات ذات التأثيرات السلبية على سلوك الأفراد أثناء تفاعلهم مع الآخرين في المواقف أو الموضوعات أو المشكلات المختلفة ، وذلك كنتيجة لمجانبة الصواب فيما يتخذون من قرارات وأحكام ، إذ إن التحيزات تتشكل إل حد كبير بالجوانب المعرفية ، وبما يفضله الأفراد من طرق في التناول والمعالجة والأداء لكل ما يعرض لهم في بيئاتهم من مواقف أو موضوعات أو مشكلات حياتية فيما يعرف في الأدب السيكولوجي بالأساليب المعرفية.

وهدفت الدراسة التعرف على مستوى كل من : التحيزات المعرفية ، والأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) ، وتبين الفروق في التحيزات المعرفية ، والأساليب المعرفية: (التروي– الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) وفقاً للنوع : (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي: (الأدبي – العلمي) ، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين التحيزات المعرفية ، والأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) لدى عينة عشوائية من طلاب كلية التربية بأسوان قوامها(٤٧٠) طالباً وطالبة بواقع ٢٣٥ طالباً،(١١٥ علمي ، ١٢٠ أدبي) ، ٢٣٥ طالبة ، (١١٤ علمي ، ١٢١ أدبي) ، بالفرق: الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، ومن جميع الشعب والتخصصات ، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات هي: مقياس دافوس لتقييم التحيزات المعرفية (داكوبز) تعريب/ الباحث ، ومقياس (التروي – الاندفاع) المعرفي من إعداد / الباحث ، ومقياس (المخاطرة –الحذر) المعرفي من إعداد/ الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي : أن مستوى التحيزات المعرفية جاء منخفضاً سواء في الأبعاد الفرعية السبعة أو الدرجة الكلية لمقياس التحيزات ، وأن مستوى الأسلوب المعرفي (التروي– الاندفاع) جاء مرتفعاً ، بينما مستوى الأسلوب المعرفي (المخاطرة– الحذر) جاء منخفضاً ، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً على أبعاد مقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك على مقياسي: (التروي –

الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) وفقاً لمتغيري: النوع (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (الأدبي – العلمي).

، ووجود علاقات ارتباطية سالبة ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طلاب عينة الدراسة في الأبعاد السبعة والدرجة الكلية للتحيزات المعرفية ، ودرجاتهم في الأسلوب المعرفي : (التروي – الاندفاع) ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طلاب عينة الدراسة في الأبعاد السبعة والدرجة الكلية للتحيزات المعرفية ودرجاتهم في الأسلوب المعرفي (المخاطرة – الحذر).

الكلمات المفتاحية: التحيزات المعرفية – الأساليب المعرفية [(التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر)] – النوع – التخصص الدراسي – الطلاب – كلية التربية.

Cognitive biases for students of Faculty of Education and their relation with cognitive styles

Abstract:

Wrong cognitive biases are one of variables with negative effects on individuals behavior during their interaction with others in different situations, subjects or problems as a result of reasoning avoidance in making decisions and judgments. Biases are largely formed by cognitive aspects and in the ways individuals prefer to deal with and treat all situations, topics, or life problems they encounter in their environments.

The study aimed at recognition of cognitive biases, cognitive styles; reflective V.S impulsive style, Risk taking V.S Cautiousness style, according to gender(male- female), and study major(literary major- scientific major), and detection of correlations between cognitive biases and cognitive styles: reflective v.s impulsive, risk taking v.s cautiousness for a random sample of students of Faculty of Education in Aswan consisted of 470 students divided into 235 male students(115 of scientific major- 120 of literary major), and 235 female students (114 of scientific major- 121 of literary major) of the first, second, third, fourth year of all sections and majors. The study used Correlative descriptive approach and three tools have been used

in order to achieve the study aim which are: The Davos Assessment of Cognitive biases scale localized by researcher.., reflective impulsive cognitive scale, and risk taking cautiousness cognitive scale prepared by researcher.

The study reached several conclusions which are: cognitive biases level was low in the seven sub-dimensions and the total degree of biases scale, the cognitive style level(Reflective- impulsive) was high, while cognitive style level(Risk taking- Cautiousness) was low. The results showed no statistically significant differences on the biases scale dimensions, the total degree of the scale, and (Reflective-impulsive) scale and (Risk taking- Cautiousness) scale according to the two variables; gender(male- female), and study major (scientific-literary). There were negative statistical correlations at level 0.01 between the study sample degrees in the seven dimensions, the total degree of the cognitive biases and their degrees in the cognitive style (Reflective- impulsive). There were positive statistical correlations at level 0.01 between the degrees of the study sample students in the seven dimensions, the total degree of the cognitive biases and their degrees in the cognitive style (Risk taking- Cautiousness).

Keywords: cognitive biases, cognitive styles (Reflective- impulsive),(Risk taking- Cautiousness), gender, study major, students, Faculty of Education.

التحيزات المعرفية لدى طلاب كلية التربية بأسوان وعلاقتها بالأساليب المعرفية

مقدمة :

يشهد عالمنا المعاصر كثيراً من الصراعات على كافة المستويات والأصعدة ، وذلك كنتيجة حتمية لما وصلت إليه المجتمعات المعاصرة من تعقد وتشابك في جوانب الحياة المختلفة ، وما نتج عنه من ارتفاع في تطلعات الأفراد التي لا يستطيع كثير منهم بلوغها ، ومن ثم تزايدت المشكلات والصعوبات التي تواجههم وتضغط عليهم في بيئاتهم ، مما يتسبب في تشوه وقصور عمليات التفكير لديهم ، ويؤثر بالسلب علي قراراتهم وأحكامهم ، فينحازون في سلوكياتهم المختلفة إلي الاتجاهات الخاطئة التي يظنون أنها تحقق أهدافهم.

ويحدث الانحياز المعرفي Cognitive Biases عندما يتبع الفرد جملة من الاستراتيجيات التي توجه عمله أثناء تفاعله مع بيئته ، وهو ما يقدره على اكتساب المعارف وتنظيمها ، حيث تكون هذه المعارف مفيدة له في غالبية الأحيان ، وقد تكون معرضة للأخطاء(الانحياز السلبي) في أحيان أخرى.(Haselton &Nettle,2006) ، ومن ثم فقد يعانى الفرد من بعض الأخطاء التي تؤثر بالسلب على إدراكه للآخرين ؛ وذلك بسبب قصور وعدم كفاية المعلومات ، بما قد يتسبب في تفسيره للسلوك بشكل خاطئ ، وتتكون لديه صورة ذهنية خاطئة عنهم ، ويتأتى عن ذلك تحيز معرفي خاطئ يؤدى لنتائج سلبية تجعل عملية فهم وتفسير سلوك الآخرين لا يناسب الأهداف المقصودة.(إسماعيل رفاعي ، وبسيونى بسيونى ، ٢٠٠٤، ٩٥)

وفى معظم الأحيان يحدث التحيز بصورة فردية ، وقد يتم بصورة جماعية عندما تقف خلفه الجماعات والهيئات أو المؤسسات وتدعو إليه ، وعندها تغيب العقلانية وقيمها في الإدارة.(Jones & Hill, 2008, pp:78-81) ، وفي كل الأحوال تتعلق التحيزات بالقصور في العمليات المعرفية .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقات بين التحيزات المعرفية وعدة متغيرات نفسية تمثل السلوكيات السلبية مثل القلق والاكتئاب ، والرهاب الاجتماعي في دراسة (Mathews & MacLeod, 2005) ، ومع الذهان في دراسة (Bastiaens et al.,2013) (Garety, Bebbington, Fowler, Freeman, & Kuipers,2007) ،

ومع العدوان في دراسة (Reid, Salmon & Lovibond, 2006) ، ومع الإدمان في دراسة (Tang & Wu,2012) .(In: Field, A. ,2006)

في حين أشارت دراسات أخرى إلى وجود علاقات بين التحيزات المعرفية وبعض المتغيرات التي تمثل السلوك الإيجابي مثل دراسة فراس الحموري (٢٠١٧) ؛ التي أوضحت أن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض بشكل عام لديهم مستويات أعلى من التحيزات المعرفية على المقياس ككل وأبعاده الفرعية من الطلاب ذوي التحصيل المرتفع ، ودراسة عذراء خالد عبد الأمير (٢٠١٧) ؛ التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي (التجريدي – العياني).

وقد شهد علم النفس المعرفي خلال السنوات الماضية تطوراً كبيراً من حيث الاهتمام بدراسة العمليات المعرفية كالإدراك والتذكر والتفكير وغيرها من عمليات تحدث داخل الفرد فتحدد أسلوبه في تناول ومعالجة المعلومات والمثيرات البيئية قبل إصدار الاستجابة ، حيث اصطلح على تسمية هذه الاستجابات بالأساليب المعرفية Cognitive Styles .(هشام محمد الخولي، ٢٠٠٢، ١٩)

لذلك ازداد الاهتمام بالأساليب المعرفية ؛ نظراً لإسهامها في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في تعاملهم مع الموضوعات البيئية المختلفة ، حيث تعكس هذه الفروق الأسلوب الذي يتبناه الفرد ويفضله في التعامل مع المثيرات المختلفة ، وهو ما دفع الباحثين لاتخاذ الأساليب المعرفية أسساً يعتمدون عليها في دراسة هذه الفروق ، ليس فقط في مجال عملية الإدراك والعمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات ، ولكن أيضاً في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية . فالأساليب المعرفية تعبر عن الطرق المفضلة من الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي بأبعاده المختلفة ، حيث تهتم بشكل النشاط الذي يمارسه الفرد أكثر من اهتمامها بالمحتوى ، وبذلك تهتم بالطريقة التي يتناول بها الفرد المشكلات في بيئته . (أنور محمد الشرقاوي ، ١٩٩٢ ، ١٨٢، ١٨٤)

ولما كانت التحيزات تحدث بسبب أخطاء في الإدراك أو قصور في التفكير أو نقص في المعلومات فإن أكثر الأفراد الذين قد يكونون عرضة لذلك هم ذوو أسلوب الاندفاع المعرفي ، حيث يتعلق هذا الأسلوب لدى المندفعين بميل الأفراد لسرعة الاستجابة مع

التعرض للمخاطرة ، وتكون استجاباتهم غير صحيحة ؛ بسبب عدم الدقة في تناول البدائل الموجودة لحل الموقف ، بينما يرتبط لدى المترويين بالميل لفحص المعطيات الموجودة في الموقف ، وتناول البدائل بعناية ، والتحقق منها قبل إصدار الاستجابات. (أنور محمد الشرقاوي ، ٢٠٠٣، ٢٤٤)

فالمندفعون يتصفون بسرعة الاستجابة نحو المواقف المختلفة ، والاستجابة السريعة للمثيرات ، بما يجعلهم أكثر تعرضاً لارتكاب الأخطاء ، أما المترووون فيميلون للتأنى والتفكير العميق بما يقلل من الاستجابات الخاطئة ؛ نظراً لامتلاكهم مهارات عالية في مجالي التفكير الناقد والتأملي.(عدنان يوسف العتوم ، ٢٠٠٤، ٢٩٨)

كما يمكن أن يكون الحذرون أكثر عرضة للتحيز من أقرانهم المخاطرين ، حيث يتصف الحذرون بأنهم أقل قدرة على اتخاذ القرارات وأقل مرونة واستقلالاً وأكثر قلقاً من المخاطرين ، وهم أيضاً غير قادرين على اقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم ، ويحرصون على ضمانات مؤكدة قبل اتخاذ أي قرار، كما أنهم أقل ثقة بالنفس وأقل دافعية نحو أداء المهام ، وتستهويهم الأهداف العادية ، وأقل توافقاً ، مع قصور الرؤية للأمور ، وأقل قدرة على القيادة ، إضافة لأنهم أقل شجاعة وإقدام ، وأقل إدراكاً للذات من المخاطرين.(زينب شنان رهيف ، ٢٠٠٩، ٩٠)

وبالرغم من أن دراسة المتغيرات ذات الصلة بالأوضاع التعليمية التعلمية تعد من الموضوعات المهمة في المجال التعليمي ، ولا سيما ذات التأثيرات السلبية على الأداء لدى الأفراد بعامة ومعلمي المستقبل بخاصة ؛ نظراً للدور الذي يقوم به معلمو المستقبل في تطور وتقدم المجتمع إلا أن هذا النوع من الدراسات –التحيزات المعرفية – لم يحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس التربوي ، فالمعلم يقع على كاهله مهام جسيمة لا تقتصر على تدريس الخبرات للتلاميذ والطلاب ، بل يقع على عاتقه إكساب المهارات والعادات الصحيحة ، وغرس السلوكيات والقيم الاجتماعية والأخلاقية المرغوبة ، وتنمية السمات التي تمكن المتعلم من الاعتداد بالذات بما يجعله موضوعياً خلاقاً مبدعاً ، وإلى جانب ذلك يقع على عاتقه تقييم وتقويم الأداء الدراسي للطلاب ، إضافة لتنمية مهارات التقويم الذاتي لديهم.

ومن خلال ما تحصل عليه الباحث من دراسات عربية لم يعثر على أية دراسة تناولت متغيرات التحيزات المعرفية لدى الطلاب المعلمين وعلاقتها بالأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع)، (المخاطرة – الحذر) باعتبارها متغيرات محورية في شخصية المعلم تؤثر على أدائه العام بعامة ، وأدائه التدريسي الذي أصبح قاب قوسين أو أدني بخاصة ، بل وتؤثر على مخرجات ونواتج العملية التعليمية وهو ما يتطلب مزيداً من التقصي.

مشكلة الدراسة :

يعد تطبيق مفهوم التحيز المعرفي في التعليم مجالاً مهماً للبحوث الحديثة في علم النفس التربوي ، فقد أشارت العديد من الدراسات ارتباط التحيز المعرفي السلبي بالعديد من المتغيرات السلبية التي تؤثر على الفرد في بيئته ، وتؤدى إلى قصور إدراكه للمدركات الحسية المحيطة به ، ومن ثم يصدر أحكاماً ويتخذ قرارات توصف بأنها متحيزة تحيزاً خاطئاً ، فالجامعات كمؤسسات تربوية – شأن غيرها من المؤسسات – قد يعانى فيها الطلاب من العديد من المشكلات التي تنصب آثارها السلبية في النهاية على المتعلم الذي قد يكون ضحية لضغوط الدراسة ، وللقصور في قدرته على الإدراك ، وفي قدرته على التقييم الصحيح للموضوعات والمدركات المختلفة في بيئته ، متأثراً بالأسلوب المعرفي المفضل لديه في التعامل مع المشكلات والأشخاص والموضوعات المختلفة في بيئته.

ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما مستوى التحيزات المعرفية لدى طلاب كلية التربية بأسوان ؟

٢- ما مستوى الأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) لدى طلاب كلية التربية بأسوان؟

٣- هل يختلف مستوى التحيزات المعرفية باختلاف النوع: (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (الأدبي – العلمي)؟

٤- هل يختلف مستوى الأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) وفقاً للنوع : (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (الأدبي – العلمي)؟

٥- هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحيزات المعرفية والأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) لدى طلاب كلية التربية بأسوان ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى كل من : التحيزات المعرفية ، الأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) لدى طلاب كلية التربية بأسوان.

٢- تبين الفروق في التحيزات المعرفية وفقاً للنوع : (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (الأدبي – العلمي).

٣- التعرف على الفروق في ، الأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) وفقاً للنوع : (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي: (الأدبي– العلمي).

٤- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين التحيزات المعرفية ، والأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) لدى طلاب كلية التربية بأسوان.

أهمية الدراسة:

يمكن استيضاح الأهمية النظرية والعملية للدراسة من خلال النقاط التالية:

١- تتضح أهمية الدراسة في تناولها لموضوع يعد من الموضوعات الحديثة في الأدب السيكولوجي وهو التحيز المعرفي ، وتعرف مدى شيوعه لدى الطلاب المعلمين ؛ نظراً لما تسببه المشكلات المعرفية والتحيزات من آثار سلوكية سلبية ضارة على السلوك ، فقد تؤدي إلي نمو الذهان واستمراره لدى الفرد.(Van der Gaag et al., 2013)

٢- كما تتضح أهمية الدراسة أيضاً من خلال تناولها للعلاقة بين متغيرات في غاية الأهمية وهي: التحيزات المعرفية ، والأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) ، نظراً لما لها من تأثيرات قد تكون سلبية على الطلاب المعلمين ، والذي من شأنه أن يؤثر سلباً على العملية التعليمية التعلمية برمتها.

٣- يمكن أن تلقى هذه الدراسة الضوء على مدى انتشار ظاهرة التحيز السلبي لدى الطلاب المعلمين ، باعتبار أن خلو الطالب المعلم من التأثيرات الضارة للتحيز ، واتصافه بالموضوعية وبالكفاءة يمثل صمام الأمان للعملية التربوية.

٤- يمكن من خلال نتائج الدراسة عمل برامج إرشادية للطلاب المعلمين من شأنها ترشيد وتحسين الممارسات التعليمية التعلمية لديهم ، بما يحد من التحيزات السلبية ، والاندفاع ، والحذر المعرفي.

٥- تزويد الباحثين والمعنيين بالعملية التعليمية بأداة سيكومترية معربة تمكن من تشخيص وفرز المتعلمين الذين يعانون من ظاهرة التحيز ، وأداتين سيكومتريتين تسهمان في فرز الطلاب (المتروين والمندفعين) في أحكامهم ، (المخاطرين والحذرين) ، كيما يتسنى لهم تقديم البرامج الإرشادية التي تعمل على خفض التحيزات المعرفية وتعزيز التروي المعرفي والمخاطرة المحسوبة لدي الطلاب.

٦- تتضح أهمية الدراسة في أنها تركز على الطلاب المعلمين ، نظراً لما ينتظر من قيامهم بدور رئيس في العملية التربوية ، من حيث كونهم مسئولين عن تحقيق الأهداف التربوية ، ومن ثم فإن أي قصور يعانيه المعلم في ممارساته التعليمية التعلمية يمكن أن يعرض العملية التعليمية ومخرجاتها لمخاطر جمة ، ولا سيما إذا عانى من التحيزات المعرفية والحذر والاندفاع المعرفي.

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم النتائج في الدراسة الحالية بمجتمع الدراسة والعينة المسحوبة منه ، حيث طبقت الأدوات على عينة عشوائية من الطلاب المعلمين بالفرق: الأولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة في كلية التربية جامعة أسوان في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ، كما يتحدد تعميم نتائجها بالأدوات المستخدمة في قياس متغيراتها وهي: مقياس دافوس لتقييم التحيزات المعرفية (داكوبز) تعريب الباحث ، ومقياسي الأسلوب المعرفي: مقياس(التروي- الاندفاع)، ومقياس (المخاطرة- الحذر) من إعداد الباحث ، وتتحدد بالأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية ونتائجها.

مصطلحات الدراسة:

- التحيزات المعرفية : Cognitive Biases

مجموعة الأحكام والقرارات والاستجابات الخاطئة التي تقع من الفرد نتيجة قصور عمليات التفكير ، من حيث الفهم أو التفسير أو الاستدلال الخاطئ حول سلوك الآخرين ، بما يؤدى إلى مجانبة الصواب والمعايير الموضوعية والمنطقية في كل ما يتخذه الفرد من قرارات أو أحكام.

التعريف الإجرائي: تعرف التحيزات المعرفية إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والذي يقيس التحيزات من خلال ثلاثة مجالات رئيسة يتفرع منها أبعاد لقياس التحيزات على النحو التالي:

أ- التحيزات المعرفية :Cognitive biases وتشمل التحيزات التالية :

١- تحيز القفز إلى الاستنتاجات:Jumping to conclusions bias

ويعني التحيز في جمع البيانات بشكل يمتلئ بالقصور بما يؤدى لاستنتاجات غير صحيحة ، وغالباً ما يرتبط بالأوهام لدى الفرد.

٢- تحيز جمود المعتقد :Belief Inflexibility bias

ويعني التحيز الذي يمنع الفرد من إعادة تقييم المواقف وحبس الفرد في قناعات الأوهام نتيجة للتصلب الفكري والتشكيك في المعلومات ومصادرها.

٣- تحيز الانتباه للتهديد: Attention for Threat bias

ويعني التحيز المؤدي لإدراك الآخرين كأعداء والذات كهدف للعداء ، وغالباً ما يوجد لدى من يعانون من أوهام الاضطهاد ، حيث يتحيزون ضد الأدلة غير المؤكدة.

٤- تحيز العزو الخارجي:External Attribution bias

ويعني التحيز الذي ينسب فيه الفرد الأفكار الذاتية والكلام الذاتي إلى مصادر خارجية بعد فترة قصيرة ، ويعرف بتحيز مراقبة المصدر.

ب-المحددات المعرفية: Cognitive limitations وتشمل كل من:

٥- المشكلات المعرفية الاجتماعية :Social Cognitive problems

ويعني التحيز في فهم الدوافع والمشاعر والأفكار لدى الآخرين نتيجة العجز أو القصور في الانتباه والذاكرة والوظائف التنفيذية بما يؤدي إلى سوء الفهم.

٦- المشكلات المعرفية الذاتية :Subjective Cognitive problems

ويعني عدم القدرة على تركيز الجهد الشعوري (الانتباه) أثناء تنفيذ المهام المختلفة نتيجة لتشويه التفكير بشكل يؤدي إلى التقليل من قيمة الأحداث الاعتيادية والشخصية للفرد.

جـ- ٧- السلوكيات الآمنة : Safety behaviors

ويعني ميل الفرد للسلوكيات التجنبية بغية البعد عن أية أخطار يحتمل أن يتعرض لها الفرد.

- الأساليب المعرفية :Cognitive Styles

يعرفها أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣ ، ٢٣٤) بأنها الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال الإدراكي المعرفي والمجالات المعرفية الأخرى كالتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات ولكن كذلك في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية.

ويعرفها محمد محمد عليان (١٩٩٨، ١٩) بأنها طريقة الفرد المميزة في كيفية استخدام العمليات المعرفية والتي تظهر في المواقف الحياتية المختلفة ، كما أنها تعبر عن الطريقة التي يدرك ويفكر ويتعلم بها الأفراد ويعالجون بها المعلومات.

ويعرفها الباحث بأنها سمات فارقة بين الأفراد ، ذات تكوين معرفي وجداني نزوعي ، وهي مستعرضة (ثنائية القطب) في الشخصية ، ثابتة نسبيا ، تحدد الأسلوب المميز للفرد في تنظيم المدركات الحسية والمعنوية حول البيئة ، والاستجابة لموضوعات البيئة المحيطة بالطريقة التي يفضلها الفرد في التناول والمعالجة والأداء للمعلومات والمشكلات على المستويين الشخصي والاجتماعي.

- أسلوب التروي - الاندفاع Reflective vs. Impulsive :

يعرفه محمد محمد عليان (١٩٩٨ ، ٢١) بأن أسلوب التأمل (التروي) المعرفي يكون لدى الأفراد الذين يستغرقون وقتاً أطول في التأمل وفحص الفرضيات وتقييم الحلول والاستجابات قبل إصدارها ، في حين يكون أسلوب الاندفاع لدى الأفراد ذوي الأزمنة السريعة في الاستجابة مع نسبة عالية من الأخطاء.

ويعرفه الباحث بأنه "التسرع في اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام دون إعمال عمليات التفكير أو التفكير بشكل غير دقيق؛ بما يؤدي للوقوع في الكثير من الأخطاء ، في مقابل التأني والتناول والمعالجة المعرفية الدقيقة لمكونات الموقف ، بما يؤدي لقلة الأخطاء أو انعدامها ، وذلك عند التعرض للمشكلات أو المواقف المختلفة التي يواجهها الفرد في البيئة المحيطة" ، ويعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في المقياس المعد لهذا الغرض.

- أسلوب المخاطرة – الحذر Risk taking vs. Cautiousness :

هو أسلوب يتعلق بمستوى المخاطرة أو الحذر فيما يتخذه الفرد من قرارات ، ومدى تقبله للمواقف التقليدية ، إذ يرتبط هذا الأسلوب بمستوى ثقة الفرد بنفسه ، حيث يتصف الأشخاص المخاطرون بروح المغامرة والإقدام حين يقبلون على المواقف الجديدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة، بينما يتصف الأشخاص الحذرون بأنهم لا يتقبلون بسهولة مواجهة المواقف التي تتطلب المغامرة، ولو بدت نتائجها مؤكدة.(أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣، ٢٤٤)

ويعرفه الباحث بأنه "أسلوب معرفي يعكس مدى الفروق بين الأفراد في المخاطرة أو الحذر المتعلق بالقرارات المصيرية التي تحدد حياة ومستقبل الفرد ، حيث يميل الأشخاص المخاطرون إلى تحدي الصعاب والتماس الجدة في اختيار الطرق والأساليب لإنجاز أعمالهم ، والتطلع لتطوير أسلوب حياتهم ، واغتنام الفرص لتحقيق أهدافهم حتى وإنْ بدت النتائج المطلوبة غير مؤكدة في بعض الأحيان ، في حين يميل الأشخاص الحذرون إلى إيثار السلامة ، وذلك بالعمل وفقاً للقواعد المألوفة ، والحرص على التفكير في الأعمال وعواقبها ؛ مما يحد من إنجازاتهم ذات القيمة ، وارتياد الأساليب التقليدية في أدائهم لأعمالهم" ، ويعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في المقياس المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري:

أولاً – التحيزات المعرفية :Cognitive biases

تسهم عمليات التفكير والتذكر بدور فاعل في تحديد استجابات وقرارات الفرد تجاه مختلف المدركات الحسية التي تعرض له في بيئته ، ففي كثير من الأحيان تأتى هذه

الاستجابات متحيزة صحيحة وأحياناً متحيزة خاطئة ، وذلك بسبب التروي أو التسرع في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات ، وغالباً ما يحدث التحيز الخاطئ السلبي عندما يتم إدراك غير واعٍ لمكونات الموقف ، أو يحدث قصور في عمليات الذاكرة ، أو نتيجة لقصور عمليات التفكير الاستدلالي والتقويمي ، أو نتيجة لدوافع الفرد الداخلية والخارجية التي تتعارض مع المعايير الموضوعية والمنطقية ، أو لقصور في المعلومات حول الموقف ، لذلك يمثل التحيز المعرفي الخاطئ اتجاهاً عقلياً سلبياً يؤثر سلباً على سلوك الفرد في أحكامه ، وقراراته ، واختياراته ، وتفضيلاته.

والتحيز في قواميس ومعاجم اللغة يشير إلى الانضمام لجماعة أو فئة ، وموافقتها في الرأي وهى مصدر للفعل الماضي " تحيز" ، وقد ورد التحيز في القرآن بهذا المعنى في سورة الأنفال–الآية١٦ " ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرَفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئةٍ فقد باء بغضبٍ من الله ومأواه جهنم وبئس المصير" ؛ بمعنى الانضمام إلي الفئة ، سواء كان الانضمام إليها صحيحاً أم خاطئاً.

ويرى عبد الوهاب المسيرى (١٩٩٦ ، ١٢) أن التحيز يكون نتيجة عمليات الاختيار لدى الفرد ، والتي يترتب عليها تبنى الأفراد أو المؤسسات أو الهيئات مجموعة من القيم واستبعاد مجموعة أخرى ، والقيم التي اختارها الفرد (انحاز إليها) تعبر عن تحيزه لها وتشكل ميلاً عقلياً نحوها.

ويبدو أن هذه التحيزات التي تشكلت لدى الفرد نحو مدركات معينة قد تمثل تحيزات إيجابية في حالة موافقتها للمعايير الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية الصحيحة ، وقد تكون تحيزات سلبية إذا انحرفت عن هذه المعايير ، وعليه يمكن النظر إلى التحيزات المعرفية باعتبارها اتجاهات عقلية ذات مكون معرفي صحيح أو خاطئ عن الشيء ؛ ينم عن سلامة أو قصور في عمليات الذاكرة والتفكير ، وذات مكون وجداني يتجلى في رغبة وتحمس الفرد لهذا الاختيار الصحيح أو الخاطئ ، وذات مكون نزوعي يظهر في كافة الأقوال والأفعال التي يعبر بها الفرد عن اختياره وتحيزه سواء كان تحيزه إيجابياً أو سلبياً.

وبالرغم من أن التحيز بمعناه اللغوي يتم باختيار سلوك أو جانب على حساب الآخر ، سواء كان الاختيار إيجابياً أم سلبياً ، صحيحاً أم خاطئاً ؛ حيث يتحدد اتجاه التحيز تبعاً

لصحة أو خطأ المعلومات التي بنيت عليها سلوكيات وقرارات وأحكام واختيارات الفرد ، إلا أنه قد ترسخ وارتبط التحيز في الأذهان بالجانب السلبي الخاطئ ، ومن ثم استخدم المصطلح في الأدبيات الاجتماعية والسيكولوجية والتربوية والسياسية ليدل على السلوك الخاطئ للفرد ، بسبب قصور عمليات الذاكرة والتفكير ، سواء كان القصور فيها متعمداً مقصودا أو غير مقصود ، وفى الدراسة الحالية نتناوله بمعناه السلبي الخاطئ فيما يتخذ من أحكام وقرارات.

وكان أول من قدم مصطلح التحيز المعرفي كل من آموس تفريسكى Amos Tversky ، ودانيال كانمان Daniel Kahneman فى عام ١٩٧٢م ، حيث وجدا ضعفاً لدى الناس فى الحساب والرياضيات ، واستخداماً ضعيفاً للتفكير الغريزي ، واتخاذ قرارات سريعة للتيسير على العقل ، وهو ما يسفر عنه أخطاء منهجية وقرارات خاطئة (Kahneman & Shane ,2002 ,51-52) ، ومن ثمَ يرى كل من (Ellis & Harper ,1975, 13) أن اتخاذ الفرد للقرارات في المواقف التي يتعرض لها ليس من الحتمي أن تكون معتقداته عنها واعية ومنطقية ، بل قد تكون خاطئة ومفتقرة للعقلانية في غالبية القرارات ، والذي ينتج عنه تشويه للمدركات وانحرافها ، فهذا القصور في المدركات ، والمؤدى إلى خطأ القرارات والأحكام هو ما يتسبب في إصابة الفرد بالانحياز المعرفي.

ويرى (Van der Gaag et al., 2013) أنه في التحيزات المعرفية لا تتأثر القدرة على المعالجة للبيانات ، ولكن العملية المعرفية تظهر انحرافاً قوياً في الحكم ، مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تشويه الإدراك الحسي ، والتفسير غير المنطقي ، أو ما يعرف على نطاق واسع باللاعقلانية ، فالتحيزات المعرفية منتشرة جداً لدى عموم الناس ، فعلى الرغم من أن التحيزات المعرفية مرتبطة بالأمراض النفسية فإن غالبية الناس الذين يعانون من التحيزات الإدراكية ليسوا مرضى نفسيين ، وتنشأ التحيزات من عمليات مختلفة يصعب في بعض الأحيان التمييز بينها ، فبعض التحيزات تؤثر على الانتباه ، والبعض الآخر يؤثر على اتخاذ القرار وإصدار الأحكام المحتملة أو السببية ، في حين أن بعض التحيزات تؤثر على قدرة الذاكرة على التذكر أو على الدافعية.

- مفهوم التحيز المعرفي:

بالنسبة لمفهوم التحيز المعرفي فقد عرفه كثير من الباحثين على أنه سلوك خاطئ ، حيث عرفه كل من (Kahneman & Tversky ,1974) بأنه حكم خاطئ يؤدي لاتخاذ قرارات غير صحيحة يحدث في بعض الحالات ، ويتسبب في تشويه الإدراك الحسي ، أو يؤدى لآراء غير صحيحة ، ويقدم تفسيرات بعيدة عن العقل والمنطق.

كما عرفه كل من (Wilke & Mata, 2012) بأنه أخطاء منهجية فيما يصدر من أحكام أو يتخذ من قرارات يحدث عند جميع الناس ، بسبب تدنى الإدراك والعوامل الدافعية وقصور في التكيف مع البيئة.

وعرفته عذراء خالد (٢٠١٧ ،) بأنه " مجموعة الأحكام غير المنطقية التي يتخذها الفرد ، والمسندة إلى تصورات غير موضوعية وتوقعات ذاتية دون الالتفات إلى التغيرات المناسبة ، منتجاً تشويهاً في الإدراك الحسي ، واتخاذ قرارات تخدم منفعته الشخصية."

في حين عرفه فراس الحموى (٢٠١٧ ، ٥) بأنه " تلك الأخطاء التي يقع فيها الفرد نتيجة للممارسة غير الصحيحة لعمليات الاستدلال العقلي."

لذلك يرى كل من (Robert et al., 1998,264) أن التحيزات المعرفية موجودة في عمليات التقييم وإصدار الأحكام ، وأنها تحدث عند وجود تعارض بين الأحكام التي تصدر بشكل مباشر.

ويشير كل من (Mathews & MacLeod , 2002) إلى أن التحيز المعرفي يحدث عندما يواجه الفرد خيارين غير متساويين في القيمة بالنسبة للفرد.

وعرف شريف محروس (٢٠١٤) التحيز المعرفي في الإدراك الاجتماعي بأنه "الفهم والتفسير الخاطئ لسلوك الآخرين ، والأحكام المتحيزة التي يصدرها الإداريون العاملون في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة بسبب القصور في الحصول على معلومات كافية وصحيحة عنهم."

- أنواع ومصادر التحيزات المعرفية:

لقد اهتمت بعض الدراسات بتناول أنواع ومصادر التحيزات المعرفية ، مثل تحيز الانتباه الانتقائي Selective Attention Bias ؛ وهو تحيز إدراكي يتعلق بالانتباه الانتقائي للمهددات (Phillips et al., 2000), (Moritz and Laudan, 2007),

(Lim et al., 2011) ، والتحيز المؤدي لإدراك الآخرين كأعداء والذات كهدف للعداء ؛ ويوجد لدى الأفراد الذين يعانون من أوهام الاضطهاد ، حيث يتصف من يعانون من الأوهام بالتحيز ضد الأدلة غير المؤكدة (Woodward et al., 2006, 2007) , (Combs et al., 2009) ، ويعرف هذا التحيز بتحيز عدم المرونة belief inflexibility bias ، حيث يمنع الفرد من إعادة تقييم المواقف وغمس الفرد في قناعات الأوهام. (Woodward et al., 2008) ، والتحيز الاستدلالي الاستنتاجي Reasoning Bias ، ويعرف بتحيز جمع المعلومات ويرتبط تحديداً بالأوهام(Peters et al., 2008) ، ويطلق على هذا التحيز تحيز جمع البيانات Jumping to Conclusions (JTC) ، وهو انحياز ظاهري يرجع بالأساس إلى الجينات (Van Dael et al., 2006) ، وتحيز التغاير Covariance bias ، والذي يقلل من تزايد المبالغة في تقدير السببية للأحداث الاعتيادية والشخصية ذات المغزى (Van der Gaag et al.,2013) ، وتحيز مراقبة المصدر Source Monitoring Bias ، وهو تحيز ينسب فيه الفرد الأفكار والكلام الذاتي إلى مصادر خارجية بعد فترة قصيرة (Keefe et al.,2003) ، بينما حددت دراسة عذراء خالد (٢٠١٧) أنواع ومصادر التحيزات المعرفية في أربعة أبعاد هي: (أحكام غير منطقية – التوقعات الذاتية الشخصية – تشويه الإدراك الحسي – العجز النفسي) ، في حين تناولته دراسة كل من (Van der Gaag et al.,2013) ، فراس الحموري (٢٠١٧) من خلال سبعة أبعاد هي: القفز إلى الاستنتاجات ، جمود المعتقدات ، الانتباه إلى المهددات ، العزو الخارجي ، مشكلات المعرفة الاجتماعية ، مشكلات المعرفة الذاتية ، السلوكيات الآمنة ، في حين تناولته دراسة شريف محروس السيد الحلبى (٢٠١٤) من خلال خمسة عوامل هي: فهم الأسباب الخارجية للسلوك ، القولبة ، استخدام معايير موضوعية في تقييم الأداء ، الحكم السطحي على الأشخاص ، فهم الصفات الشخصية للأفراد .

ثانياً – الأساليب المعرفية: Cognitive Styles

تكمن أهمية دراسة الأساليب المعرفية في كونها تساهم بقدر كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد ليس فقط بالنسبة للأبعاد والمكونات المعرفية الإدراكية بل الوجدانية والانفعالية أيضاً. كما تأتي أهميتها من أنها تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى

الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفياً أو وجدانياً دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات. (أنور محمد الشرقاوي ، ٢٠٠٣، ٧٣-٧٥)

هذا ويعد وتكن Wittkan رائد مجال البحث في الأساليب المعرفية حيث أوضح أن الأسلوب المعرفي يعد سمة شاملة تعرض نفسها وتظهر في قدرات الفرد الإدراكية والعقلية والشخصية أيضاً ، كما يعبر عنه بأنه طريقة الفرد المميزة في استقبال المعلومات والتعرف عليها والاحتفاظ بها ومن ثم استخدامها.(هشام محمد الخولي ، ٢٠٠٢، ٣٢)

والأسلوب المعرفي يمثل عملية وسيطة بين المدخلات والمخرجات تعمل على تنظيم الإدراك والعمليات المعرفية الأخرى لتحدد أسلوباً خاصاً مميزاً للفرد في معالجة المعلومات وإدراكها من خلال عمليات التفكير والتذكر وحل المشكلات واتخاذ القرارات وغيرها.(عدنان يوسف العتوم ،٢٠١٠، ٢٨٧)

ويصف ميسك Messick الأساليب المعرفية بأنها الفروق الثابتة نسبياً بين الأفراد في طرق تنظيم المدركات والخبرات وتكوين وتناول المعلومات ؛ أي أنها عبارة عن طرق متميزة أو عادات يمارسها الأفراد في تكوين وتناول المعلومات مع الأخذ بالاعتبار أنها عادات بسيطة تخضع مباشرة لمبادئ وقواعد الاكتساب والانطفاء ، فهي تمثل أكثر العادات العامة للتفكير وليس ببساطة النزعة تجاه أفعال خاصة ، والتي أصبحت ثابتة نسبياً وآلية خلال الأداء ، فهي الأساس البنائي الثابت للسلوك.(هشام محمد الخولي، ٢٠٠٢، ٤٥)

- أسلوب التروي- الاندفاع: Reflective vs. Impulsive

فيما يتعلق بأسلوب (التروي-الاندفاع) فقد تناوله العديد من الباحثين كبعد مستعرض(ثنائي القطب) في الشخصية يحدد الطريقة التي يفضلها الفرد في الاستجابة لمكونات البيئة ، حيث عرف كاجان (Kagan,1989) (التروي – الاندفاع) بأنه ميل بعض الأفراد إلى التأمل والتخطيط قبل صدور الاستجابة مقابل الاستجابة السريعة المباشرة من الأشخاص الآخرين والتي تكون في الغالب غير صحيحة.(فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠١، ٢٧٩)

وأسلوب (الاندفاع – التروي) يفرق بين الأفراد في اتخاذ القرار ، ويتميز بأنه على متصل ثنائي القطب ، يميز بين الأفراد في سرعة الاستجابة للمواقف التي يتعرضون لها ،

فهو يميز بين الأفراد في كفاءة البدائل التي تقدم لحل المشكلات ، أو المواقف التي تواجههم ، فبينما يميل المترووون لمعالجة البدائل والفروض واختبار الاستجابة قبل اتخاذ القرار ، في حين يميل المندفعون إلى إصدار أول استجابة تخطر على أذهانهم ، والتي غالباً ما تكون غير صحيحة. (هشام محمد الخولي ، ٢٠٠٢، ١١٢)

ويشير هذا الأسلوب إلى الفروق في مدى السرعة والدقة أثناء معالجة الأفراد لموقف معين ، ففي حين يمتاز المترووون بالتأني في أدائهم ومن ثم يتخذون القرارات الصحيحة نجد المندفعين غالباً ما يتسرعون في أدائهم ومن ثم يقعون في كثير من الأخطاء نتيجة لقراراتهم المتعجلة.(رافع نصير الزغلول ، وعماد الزغلول، ٢٠٠٨، ١٥٢)

وأشار أنور محمد الشرقاوي بأن المندفعين يميلون لسرعة الاستجابة ومن ثم تعرضهم للمخاطرة ، وتكون الاستجابة غير صحيحة بسبب عدم الدقة في تناول البدائل المتاحة لحل الموقف ، بينما يميل المترووون لفحص المعطيات الموجودة في الموقف ، وتناول البدائل باهتمام والتحقق منها قبل إصدار الاستجابة.(أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣ ،٢٤٤)

ويبدو أن المندفعين عرضة لارتكاب الأخطاء بسبب ميلهم إلى التسرع في الاستجابة ، في حين تقل احتمالية الاستجابات الخاطئة لدى المترويين ، بسبب التأني والتفكير العميق ، وامتلاكهم مهارات عالية في مجالي التفكير الناقد والتأملي. (عدنان يوسف العتوم ، ٢٠٠٤ ، ٢٩٨)

وفيما يتعلق بقياس أسلوب الاندفاع – التروي فقد استخدم اختبار مضاهاة أو تزاوج الأشكال المألوفة الذي وضعه كاجان ويرمز له بالاختصار (MFFT)، وهو عبارة عن مطابقة لنموذج مع العديد من البدائل لإيجاد استجابة عدم التأكد ، ويحتوي على مقياسين : الأول يقيس السرعة من خلال زمن الرجع أو زمن كمون الاستجابة ، والثاني يقيس الدقة من خلال عدد الأخطاء التي يقع فيها الفرد. (هشام محمد الخولي ، ٢٠٠٢، ١٣١)

في حين اعتمد بعض الباحثين في قياس هذا الأسلوب على اختبارات تتضمن مواقف لفظية ، إذ يحتوي الاختبار على عدد من المواقف الحياتية ، وعلى المستجيب اختيار استجابة واحدة من بين عدة بدائل متصلة ، أحد طرفاها يدل على التروي المعرفي ،

والطرف الآخر يدل على الاندفاع المعرفي ، والبدائل بينهما تدل على درجات من (التروى– الاندفاع) المعرفي.(أنور محمد الشرقاوي ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٦)

- أسلوب المخاطرة – الحذر Risk taking vs. Cautiousness :

هو أسلوب يشسير إلى الفروق بين الأفراد في إقبالهم غلى المخاطرة أو الحذر ، حيث يميل الأشخاص ذوو المخاطرة لاغتنام الفرص المتاحة لتحقيق أهدافهم ، بينما يميل الأشخاص الحذرون للحصول على ضمانات أكيدة قبل الانخراط في أية مخاطرة أو مغامرة. (حزيمة كمال عبد المجيد ، ٢٠١١، ٦١)

فالأشخاص المخاطرون يتمتعون بروح المبادرة والإقدام نحو الأعمال غير التقليدية لتحقيق إنجازات عظيمة ذات قيمة للفرد والمجتمع ، واغتنام الفرص لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم ، في حين يفضل الحذرون الإقدام على الأعمال المألوفة ، ولا يقدمون على أعمال ومواقف غير مأمونة في نتائجها .

وهذا يعني أن المخاطرين يتمتعون بروح المغامرة والإقدام على المجالات والموضوعات التي تحقق لهم فوائد كبيرة حتى وإنْ كانت نسبة نجاحهم فيها محدودة ، ولا يقدمون على المجالات والموضوعات البسيطة حتى وإنْ كانت نسبة نجاحهم فيها مؤكدة ، أما الحذرون فلا يقدمون على موضوعات ومجالات مهما كانت فوائدها إلا إذا كانت نسبة نجاحهم فيها مؤكدة ، فهم لا يعتمدون على التوقع والمخاطرة.(حزيمة كمال عبد المجيد ، ٢٠١١، ٦١-٦٢)

فالأفراد ذوو المخاطرة يقبلون مجابهة المواقف ذات النتائج غير المتوقعة ، أما ذوو سلوك الحذر فلا يقبلون التعرض للمواقف التي تحتاج إلى المغامرة ، وذلك بصرف النظر عن نتائجهم فيها. (أحمد محمد علي الزعبي، ٢٠٠٠، ٧)

ففي أسلوب المخاطرة – الحذر يعتمد تفضيل أحدهما عن الآخر على طبيعة الموقف ، وما يسود بين الأفراد من فروق من حيث مدى إقبالهم على المخاطرة أو المغامرة ، فالأشخاص المخاطرون يميلون لاغتنام الفرص لتحقيق الأهداف التي يسعون إليها ، أما الحذرون فيميلون للحصول على ضمانات مؤكدة قبل الإقدام على أية مخاطرة. (حزيمة كمال عبد المجيد ، ٢٠١١، ٦٢)

وأشار (Teylor & Dannette,1974) إلى بضع عوامل يتحدد في ضوئها تبني الفرد لقرار المخاطرة هي: كمية المعلومات المتوافرة في الموقف ، وحجم هذه المعلومات ، ومستوى الثقة لصحة القرار بالمخاطرة ، والزمن المطلوب للتوصل للقرار ، والدقة والمرونة في تناول واختيار القرار. وبالإضافة لهذه العوامل ذات التأثير في اتخاذ القرار بالمخاطرة يوجد شرطان مهمان في اختيار المستوى المناسب للمخاطرة من قبل الفرد :الأول أنه في حالة الموقف الغامض غير الروتيني الذي يستدعي أكثر من مستوى تطبيقي من الإجراءات العملية تبرز أهمية المعلومات المتعلقة بهذا الموقف ، الشرط الثاني أنه في حالة وقوع أحداث مهمة غير متوقعة من قبل الفرد فإن ذلك يلزم الفرد بالدخول في المخاطرة مباشرة .(هشام محمد الخولي ، ٢٠٠٢، ١٤٢-١٤٣)

وفيما يتعلق بقياس أسلوب المخاطرة – الحذر فقد استخدمت عدة وسائل لقياسه ، حيث صنف "سلوفيك" هذه المقاييس في ثلاث فئات هي : مقاييس إتجاه الاستجابة ، والاستبيانات ، ومقاييس الاحتمالات وتفضيل التباين. (هشام محمد الخولي ، ٢٠٠٢، ١٤٩)

الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تناولت التحيزات المعرفية:

- دراسة (Suarez & Bell-Dolan,2001) ، وهدفت تعرف العلاقة بين التحيزات المعرفية ومشاعر الهموم عند عينة قوامها (٢٢٧) طفلاً وطفلة من الصفين: الخامس والسادس الابتدائي بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوى التحيزات المعرفية في تفسير مواقف الحياة اليومية بشكل سلبي كان لديهم مستوى عالٍ من الشعور بالهموم عن نظرائهم منخفضي التحيزات الذين كانوا أقل في مشاعر الهموم.

- دراسة (Field &Lawson,2003) التجريبية التي هدفت إلى تعرف أثر تزويد مجموعة من الأطفال بمعلومات إيجابية أو سلبية عن ثلاثة من الحيوانات المجهولة بالنسبة لهم في نمو المخاوف نحو هذه الحيوانات على عينة قوامها (٥٩) طفلاً وطفلة ، تراوحت أعمارهم بين ٦ إلى ٩ سنوات ، واستخدم مقياس تقرير ذاتي للمخاوف ، حيث أبانت النتائج أن المعلومات السلبية التي قدمت للأطفال عن بعض الحيوانات أسهمت في نمو المخاوف

نحوها مقارنة بالحيوانات التي قدمت معلومات إيجابية حولها أو التي لم تقدم لهم معلومات عنها.

– دراسة(Rude ; Valdez ; Odom & Ebrahimi ,2003) التي هدفت إلى تعرف القدرة التنبؤية للتحيزات المعرفية خلال العبء المعرفي وأعراض الاكتئاب لدى عينة قوامها (٣٣٩) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس بجامعة تكساس بأمريكا ، واستخدم الباحثون اختباراً يحوي بنوداً تتكون من كلمات متفرقة إيجابية وسلبية يطلب من المفحوص ترتيبها لتكون جملة مفيدة ، سواء كان ممن لديه عبء معرفي أم لا ، وبعد مرور فترة ١٨–٢٨ شهراً أبانت نتائج المقابلات التي تمت مع (٨٦) ممن استمروا في البحث وجود ارتباط بين التحيز المعرفي السلبي والعبء المعرفي والأعراض الاكتئابية.

– دراسة (Field ; Mogg & Bradley, 2005) ، والتي هدفت بحث تأثير تعاطي الكحول على التحيزات المعرفية لدى عينة قوامها (١٩) طالباً من المدخنين في جامعة ساوث أمبتون في بريطانيا ، وقد كشفت النتائج أن تعاطي الكحول يزيد تحيز الانتباه نحو المثيرات المتعلقة بالتدخين ، باعتبار أن هذه المثيرات تمثل خبرات سارة ومعززة لتعاطي الكحول.

– دراسة(Reid, et al., 2006) لبحث العلاقات الارتباطية بين تحيزات الانتباه ، والتقييم ، والذاكرة وكل من القلق والاكتئاب والعدوان في عينة قوامها (١٣٣)طفلاً وطفلة ، أعمارهم بين ٨ إلى ١٤ عاماً من عدة مدارس بمدينة سيدني الاسترالية ، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية بين التحيزات موضع الدراسة وكل من القلق ، والاكتئاب ، والعدوان .

– دراسة (Timbremont , et al., 2008) ، التي بحثت العلاقة بين التحيزات المعرفية واضطراب الاكتئاب لدى ثلاث عينات:(١٦) طفلاً ومراهقاً تم علاجهم من الاكتئاب ، و(١٨) طفلاً ومراهقاً في طور العلاج من الاكتئاب ، و(٣٩) طفلاً ومراهقاً غير مصابين بالاكتئاب غير أنهم يعانون من القلق بدولة بلجيكا ، وكشفت النتائج أن أفراد المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة عبروا بكلمات إيجابية لوصف حالتهم أكثر من الكلمات السلبية ، في حين لم توجد فروق دالة بين الكلمات الإيجابية والكلمات السلبية التي وصف بها أفراد

المجموعة الثانية حالتهم ، كما لم توجد فروق دالة بين المجموعات الثلاث في التحيزات المعرفية المرتبطة بالاكتئاب.

– دراسة شريف محروس السيد الحلبي (٢٠١٤)، وهدفت تعرف ظاهرة التحيز الإدراكي لدى الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة ، خلال تعاملهم مع الآخرين ، وقياس تأثير كل من (فهم الأسباب الخارجية لسلوك الآخرين – القولبة وفقاً للانتماء لجماعة ما – استخدام معايير موضوعية في تقييم الآخرين – تجنب الحكم السطحي والمتسرع على سلوك الآخرين – فهم الصفات الشخصية للأفراد) على الإدراك الاجتماعي لدى الإداريين أثناء القيام بالأنشطة المختلفة للوزارة ، والتفاعل مع العاملين وغيرهم من الأفراد ، وتكونت العينة من (٢٥٠) موظفاً ، وأعد الباحث استبانة لغرض الدراسة ، وكان من أهم نتائجها أن الموظفين الإداريين يتمتعون بإدراك غير متحيز للمرؤوسين ولمن يتفاعلون معهم ، ووجود علاقة طردية بين العوامل المؤثرة على التحيز والإدراك الاجتماعي ، ووجود علاقة عكسية بين القولبة والإدراك الاجتماعي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول "تجنب الحكم السطحي على الأشخاص تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

– دراسة (Everaert, et al.,2016) ، والتي هدفت بحث العلاقات بين التحيزات المعرفية وعمليات تنظيم الانفعالات المتعلقة بأعراض الاكتئاب لدى عينة قوامها (١١٢) طالباً وطالبة يعانون من الأعراض البسيطة أو المتوسطة للاكتئاب في جامعة جينت بدولة بلجيكا ، حيث استخدم في الدراسة قائمة بيك لأعراض الاكتئاب ، ومقياس الاستجابة الاجترارية ، ومقياس تنظيم الانفعالات ، وتتبع مسار العين لقياس تحيز الانتباه ، واختبار جمل الكلمات المتفرقة ، وكشفت النتائج وجود علاقات ارتباطية بين كل من التحيزات المعرفية وتنظيم الانفعالات ، وأعراض الاكتئاب ، وكشفت نتائج تحليل المسار وجود علاقات مباشرة بين التحيزات والأعراض الاكتئابية ، في حين كانت العلاقات بينهما غير مباشرة بواسطة متغير وسيط وهو تنظيم الانفعالات.

– دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧) ، وهدفت التعرف على الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي (التجريدي – العياني) وتعرف الفروق في كل من : الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي (التجريدي– العياني) تبعاً لكل من : النوع (ذكور– إناث)، الصف

(ثاني – رابع) ، التخصص (علمي – إنساني) ، وتعرف العلاقة الارتباطية بينهما ، ومدى إسهام الأسلوب المعرفي (التجريدي – العياني) في درجات متغير الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة على عينة قوامها (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية ، اختيروا عشوائياً طبقياً ، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، ومقياس الانحياز المعرفي من إعداد الباحثة أظهرت النتائج أن الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة غير دال إحصائياً ، وأن طلبة الجامعة يفضلون الأسلوب المعرفي التجريدي على الأسلوب العياني ، ولا توجد فروق دالة في كل من :الانحياز المعرفي ، والأسلوب المعرفي تبعاً لمتغيرات :الجنس ، التخصص ، الصف ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي موضع الدراسة ، وأسهم الاسلوب المعرفي (التجريدي – العياني) في التنبؤ بدرجات الانحياز المعرفي.

– دراسة فراس الحموري(٢٠١٧)، وهدفت الكشف عن مستوى التحيزات المعرفية لدى عينة من طلاب البكالوريوس بجامعة اليرموك قوامها (٤٩٦) طالباً وطالبة ، واستخدم في الدراسة مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية على المقياس ككل وعلى أبعاده الفرعية ، وأن التحيزات المتعلقة بالعزو الخارجي كانت أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث ، وأن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض بشكل عام لديهم مستويات أعلى من التحيزات المعرفية على المقياس ككل وأبعاده الفرعية من الطلاب ذوي التحصيل المرتفع.

ثانياً– الدراسات التي تناولت أسلوبي:(التروي – الاندفاع)، (المخاطرة – الحذر):

– دراسة (Palladino , et al.,1997) ، وهدفت تعرف العلاقة بين النمط المعرفي الاندفاعي –المتروي ووظيفة ما وراء المعرفة ، لعينة قوامها (٥٦) طالباً بالمدرسة الثانوية ، وكان ضمن نتائجها وجود فروق في مراقبة استيعاب النص بين المندفعين والمتروبين لصالح المتروبين ، بينما كانت الفروق بينهما على مقياس الإحباط لصالح المندفعين.

– دراسة محمد محمد عليان (١٩٩٨) ، وهدفت إلى المقارنة بين بعض الأساليب المعرفية لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الاعتياديين في حلهم للمشكلات بأسلوب العصف الذهني على عينة قوامها (١١٤١)، بواقع (٨١٦) طالباً ، (٣٢٥) طالبة من طلبة الفصل الدراسي الرابع

بالجامعة ، واستخدم مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة ، واختبار وتكن للأشكال المتضمنة ، واختبار تطابق الأشكال المألوفة ، ومقياس الاندفاع – التأمل (التروي) ، وأسلوب العصف الذهني ، وتوصلت لنتائج من أهمها تفوق الطلبة المستقلين التأمليين على الطلبة الاعتماديين المندفعين في نسب الحلول النافعة فى مجموعة المتفوقين ومجموعة الاعتياديين على السواء ، وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة المستقلين التأمليين من المتفوقين ونظرائهم من الاعتياديين في الحلول النافعة ، وعدم وجود فروق دالة بين المعتمدين الاندفاعيين من المتفوقين ونظرائهم من الاعتياديين في نسب الحلول النافعة ، وعدم وجود فروق دالة بين المجموعات الأربع الأساسية في ترتيب الحلول النافعة ، أو بين ترتيب الخبراء وترتيبات المجموعات الأربع ، كل على حدة للحلول النافعة.

– دراسة أحمد محمد علي الزعبي (٢٠٠٠) ، وهدفت التعرف على أثر النمط الاندفاعي التأملي في الأداء على بعض اختبارات الذاكرة وحل المشكلات لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة مؤتة لدى عينة قوامها (١١٩) طالباً وطالبة ، منهم (٥٩) اندفاعياً ، (٦٠) تأملياً ، واستخدم الباحث اختبار مطابقة الأشكال المألوفة ، وبطارية اختبارات نفس عصبية ، ومما توصلت إليه من نتائج أن التأمليين أفضل من الاندفاعيين في ذاكرة التعرف اللفظية وغير اللفظية ، وفي الانتباه والتركيز ، وفي التخطيط وتغيير الاستراتيجيات .

– دراسة حسام أبو سيف (٢٠٠٠) ، وهدفت التعرف على العلاقة بين بعض الأساليب المعرفية (الاستقلال –الاعتماد) ،(التروي – الاندفاع) وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، والكشف عن الفروق بين الطلاب في الأساليب المعرفية ، ومتغيرات الشخصية ، وذلك تبعا لكل من: النوع (ذكور–إناث) ، والتخصص (العلمي– الأدبي) ، ومستوى الحضارة (ريف–حضر) على عينة قوامها (٢٤٠) طالباً وطالبة ، بواقع (١٢٠) طالباً وطالبة من كلية الهندسة، (١٢٠) طالباً وطالبة من كلية الآداب ، واستخدم مقياس الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية ،ومقياس التروي – الاندفاع ، ومجموعة مقاييس لقياس كل من: تأكيد الذات – دافع الانجاز– الصداقة – الخجل ، ومما توصلت إليه من نتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأساليب المعرفية ومتغيرات الشخصية لدى كل من طلاب الأقسام العلمية والأدبية على السواء ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات

بالقسمين العلمي والأدبي في أسلوب الاندفاع – التروي لصالح طلاب القسم العلمي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التروي – الاندفاع ، لصالح الإناث.

– دراسة (Nietfeld & Bossma ,2003) ، وهدفت فحص الأسلوب المعرفي الاندفاع – التروي ضمن بيئة يحاول المتعلمون وضع تنظيم ذاتي لنمط استجاباتهم في المهام الأكاديمية لدى عينة قوامها (٢٢٦) من الخريجين من كليتي التربية وإدارة الأعمال تخرجوا من جامعة ميدوسترن ، وأشخاص لا ينتمون للجامعة ، واستخدم مقياس أيزنك للشخصية ، ومقياس السرعة مقابل الدقة بالتناوب ، حيث تم مقارنة هذه الدرجات مع المهام والظروف المحيطة والتقارير الذاتية لمقياس الاندفاع – التروي ومتغيرات الشخصية ، وكان من نتائجها وجود ارتباط إيجابي معتدل لأساليب الاستجابة من خلال المهام الأكاديمية المعطاة ، وظهور مرونة في تنظيم الاستجابات عند الاستجابة بسرعة ودقة ، وعدم وجود ارتباط بين أنماط الاستجابات والتقرير الذاتي لدى المندفعين ، وأن أسلوب الاندفاع – التروي في المهام الإدراكية والتقرير الذاتي للسلوك يعود بشكل ملحوظ إلى التوافق.

– دراسة منى سعد العمري (٢٠٠٧) ، وهدفت معرفة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات القسمين العلمي والأدبي لدى عينة قوامها (٤٠٠) طالبة ، بواقع (٢٠٠) من العلمي ، (٢٠٠) من الأدبي ، واستخدمت مقياس تزاوج الأشكال المألوفة ، ومقياس المسئولية الاجتماعية ، واستمارة البيانات الشخصية ، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي ، وكان من نتائجها عدم وجود علاقة بين الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) والمسئولية الاجتماعية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المندفعات والمترويات في المسئولية الاجتماعية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات القسم العلمي والقسم الأدبي في كل من الأسلوب المعرفي(الاندفاع – التروي) والمسئولية الاجتماعية ، ووجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) تبعاً لاختلاف العمر ، وعدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف العمر ، ووجود فروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) ، وعدم وجود فروق بينهما في المسئولية الاجتماعية.

– دراسة أسماء سليمان نصيف الدحدوح (٢٠١٠) ، وهدفت الكشف عن العلاقة بين الأساليب المعرفية (الاستقلال الإدراكي) ، و(الاندفاع – التروي) ، وبين التوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لدى عينة قوامها (٢٢٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى ، واستخدم مقياس الأشكال المتضمنة ، ومقياس تزاوج الأشكال للفرماوي ، وكان من بين نتائجها عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأسلوبين المعرفيين(الاستقلال الإدراكي) ، (الاندفاع –التروي) وبين التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة ، ووجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب(الاندفاع –التروي) تبعاً للجنس لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق دالة في (الاستقلال الإدراكي) ، ومستوى التوتر النفسي تبعاً لمتغير الجنس ، ووجود فروق دالة في(الاندفاع –التروي) تبعاً للمستوى التعليمي ، ووجود فروق دالة في (الاستقلال الإدراكي) تبعاً للتخصص (علمي – أدبي) لصالح التخصص العلمي ، وفي (الاندفاع –التروي) لصالح التخصص الأدبي ، وعدم وجود فروق دالة بين التخصصين في مستوى التوتر النفسي.

– دراسة سميرة ميسون (٢٠١٠) ، وهدفت الكشف عن العلاقة بين الأساليب المعرفية (المرونة–التصلب ، الاندفاع – التروي) والميول المهنية ، وبعض المتغيرات الوسيطة (الجنس– المستوى ألتأهيلي – المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة) لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني بمدينة ورقلة بالجزائر ، لدى عينة قوامها (٧٨) متربصاً من مؤسسات التكوين المهني ، واستخدمت مقياس المرونة – التصلب ، ومقياس تزاوج الأشكال لكاجان ، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة ، وكان من بين نتائجها عدم اختلاف الميول المهنية بين المندفعين والمترويين ، وعدم اختلاف البيئات المهنية (الواقعية – الاجتماعية – العقلية – التقليدية – المغامرة – الفنية) بين المندفعين والمترويين ، وعدم اختلاف الميول المهنية تبعاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة (مرتفع – منخفض) لدى ذوي الأسلوبين(المرونة – التصلب ، الاندفاع – التروي).

– دراسة أحمد سالم أبو هداف (٢٠١١) ، وهدفت تعرف طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية (التروي– الاندفاع) ، (الاستقلال– الاعتماد) ومستوى التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة قوامها (١٥٠) طالباً

وطالبة من المتزوجين ، واستخدم المنهج الوصفي ، وكان من بين نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في أسلوب (التروي – الاندفاع)، (الاستقلال – الاعتماد) لصالح الطلاب ، وفي التوافق الديني الاقتصادي ، والتوافق العقلي لصالح الطلاب أيضاً ، وبين طلاب الكليات العلمية والأدبية في التوافق العقلي لصالح الكليات الأدبية ، وعدم وجود فروق دالة بينهما في باقي أبعاد التوافق الزواجي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين والمستقلين في معظم أبعاد التوافق الزواجي ماعدا التوافق الاجتماعي لصالح المعتمدين ، ووجود فروق دالة بين المندفعين والمتروين في معظم أبعاد التوافق الزواجي لصالح المتروين ، ولا يوجد تأثير للتفاعل بين أسلوبي (التروي–الاندفاع)، (الاستقلال–الاعتماد) على معظم أبعاد التوافق الزواجي ، حيث كان التأثير على التوافق الاجتماعي ، وأن مجموعتي الاندفاع المستقل والتروي المعتمد كانتا أكثر توافقاً اجتماعياً مقارنة مع باقي المجموعات.

– دراسة حزيمة كمال عبد المجيد(٢٠١١) وهدفت بحث العلاقة بين الأسلوب المعرفي المجازفة والحذر والذاكرة الحسية (الذاكرة الحسية – الذاكرة الحسية السمعية – الذاكرة الحسية البصرية) لدى عينة قوامها (٣٠٠) طالباً وطالبة ، ومما توصلت إليه من نتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المجازفة – الحذر والذاكرة الحسية ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجازفين والحذرين في كل من الذاكرة الحسية والذاكرة الحسية السمعية ، الذاكرة الحسية البصرية لصالح المجازفين.

– **تعقيب على الدراسات السابقة :**

تبين من عرض مجموعة الدراسات السابقة الجوانب التالية:

– في ضوء استقراء الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة اتضح أن الدراسة تتناول متغيرات نفسية مهمة في مجال التعلم الإنساني ، كما تبين أن الدراسات التي بحثت العلاقة بين التحيزات المعرفية والأساليب المعرفية :(التروي–الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) نادرة للغاية , وهو ما يتطلب إجراء مزيد من البحوث لتبين طبيعة هذه العلاقات.

– أجريت بعض دراسات التحيزات المعرفية على الأطفال مثل دراسة كل من: دراسة (Suarez & Bell–Dolan,2001) ، دراسة(Field &Lawson,2003) ،

دراسة(Reid, et al.,2006) ، دراسة (Timbremont , et al.,2008) ، في حين أجريت بعض الدراسات في بيئات مختلفة على طلاب الجامعة مثل دراسات كل من:دراسة(Rude;Valdez;Odom&Ebrahimi,2003) ، دراسة (Field;Mogg&Bradley,2005) ، دراسة (Everaert, et al.,2016) ، دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧)، دراسة فراس الحموري(٢٠١٧)، مما يؤكد على أهمية المرحلة الجامعية .

– أجريت بعض دراسات الأساليب المعرفية: (التروي–الاندفاع)، (المخاطرة – الحذر)على عينات من طلاب الجامعة مثل دراسات كل من : محمد محمد عليان (١٩٩٨) ، أحمد محمد علي الزعبي(٢٠٠٠)، حسام أبو سيف(٢٠٠٠) ، (Nietfeld & Bosma 2003) ، منى سعد العمري (٢٠٠٧) ، أسماء الدحدوح (٢٠١٠)، أحمد سالم أبو هداف(٢٠١١) ، حزيمة كمال عبد المجيد (٢٠١١) ، مما يؤكد على أهمية المرحلة الجامعية ، في حين أجريت دراسة (Palladino, et al.,1997) على طلاب المرحلة الثانوية.

– أوضحت بعض الدراسات ارتباط التحيزات المعرفية بالسلوكيات السلبية ، حيث ارتبطت مع الهموم في دراسة (Suarez & Bell–Dolan,2001) ، ومع المخاوف في دراسة (Field &Lawson,2003) ، ومع العبء المعرفي والأعراض الاكتئابية في دراسة(Rude; Valdez;Odom&Ebrahimi,2003)، ومع تعاطي الكحول في دراسة(Field;Mogg&Bradley,2005) ، ومع القلق والاكتئاب والعدوان في دراسة (Reid, et al.,2006) ، ومع الاكتئاب في دراسة (Timbremont , et al.,2008) ، ومع تنظيم الانفعالات وأعراض الاكتئاب في دراسة (Everaert, et al.,2016) ، مما يتطلب دراسة التحيزات المعرفية مع السلوكيات الإيجابية .

– أوضحت بعض الدراسات وجود ارتباط سالب بين التحيزات المعرفية والأسلوب المعرفي (التجريدي– العياني) في دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧) ، ووجود علاقة طردية بين العوامل المؤثرة على التحيز وبين الإدراك الاجتماعي ، ووجود علاقة عكسية بين القولبة والإدراك الاجتماعي في دراسة شريف محروس (٢٠١٤) ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول "تجنب الحكم السطحي على الأشخاص" تعزى إلى

الجنس لصالح الإناث في دراسة شريف محروس (٢٠١٤) ، وعدم وجود فروق دالة في كل من الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي تبعاً للجنس والتخصص والصف في دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧)، وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس على التحيزات المعرفية في دراسة فراس الحموري (٢٠١٧).

– بعض الدراسات السابقة اعتمدت في قياس التحيزات المعرفية على مقياس دافوس لتقييم التحيزات المعرفية (داكوبز) مثل دراسة فراس الحموري (١٠١٧).

– أوضحت بعض الدراسات أن طلبة الجامعة ليس لديهم انحياز معرفي مثل دراسة عذراء خالد (٢٠١٧) ، وأن الموظفين الإداريين يتمتعون بإدراك غير متحيز للمرؤوسين ولمن يتفاعلون معهم في دراسة شريف محروس (٢٠١٤) ، في حين أوضحت بعض الدراسات وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية مثل دراسة فراس الحموري (٢٠١٧) ، مما يستلزم مزيداً من الدراسة .

– أوضحت بعض الدراسات تفوق الطلبة المستقلين التأمليين على الطلبة الاعتماديين المندفعين في نسب الحلول النافعة في مجموعتي:المتفوقين ، والاعتياديين على السواء في دراسة محمد عليان (١٩٩٨)، وأن التأمليين أفضل من الاندفاعيين في ذاكرة التعرف اللفظية ، وفي الانتباه والتركيز ، وفي التخطيط وتغيير الاستراتيجيات في دراسة الزعبي(٢٠٠٠).

– أوضحت بعض الدراسات وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي في أسلوب الاندفاع – التروي لصالح القسم العلمي في دراسة حسام أبو سيف(٢٠٠٠) ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي في الاندفاع – التروي في دراسة منى العمري (٢٠٠٧) ، ووجود فروق دالة إحصائياً في الاندفاع – التروي تبعاً للتخصص لصالح طلاب التخصص الأدبي في دراسة أسماء الدحدوح (٢٠١٠).

– أوضحت بعض الدراسات وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التروي – الاندفاع لصالح الإناث في دراسة حسام أبوسيف(٢٠٠٠)، ووجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب الاندفاع التروي تبعاً للنوع لصالح الذكور في دراسة أسماء الدحدوح (٢٠١٠) ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في أسلوب الاندفاع – التروي لصالح

الطلاب في دراسة أحمد سالم أبو هداف ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المترويين والمندفعين في معظم أبعاد التوافق الزواجي لصالح المترويين في دراسة أحمد سالم أبو هداف (٢٠١١).

إجراءات الدراسة :

أولاً- منهج الدراسة :

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ؛ نظراً لما يحققه من تعرف العلاقات بين متغيرين أو أكثر ، من حيث تعرف مقدار الارتباط بين المتغيرات ، والتعبير الكمي عن هذه المعاملات ، حيث تتمثل أغراض هذا المنهج في وصف العلاقات بين المتغيرات ، أو استخدام هذه المتغيرات في الوصول لتنبؤات ترتبط بهذه المتغيرات. (رجاء محمود أبو علام ، ١٩٩٨ ، ٢٣٥)

ثانياً -عينة الدراسة :

(أ) العينة الاستطلاعية : قام الباحث باختيار عشوائي لعينة استطلاعية من طلبة وطالبات كلية التربية بأسوان بالفرق: الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، من جميع الشعب والتخصصات ، وبلغ حجم هذه العينة (١٤٦) طالباً وطالبة ، وذلك بغرض التحقق من كفاءة الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية ، حتى يمكن الاطمئنان إلى نتائجها في الدراسة عند استخدامها مع العينة الأساسية.

(ب) العينة الأساسية : تم اختيار العينة الأساسية للدراسة الحالية بالطريقة العشوائية من طلبة وطالبات كلية التربية بأسوان بالفرق : الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، ومن جميع الشعب والتخصصات ، مع الوضع في الاعتبار استبعاد كافة من شاركوا في العينة الاستطلاعية ، وبلغ حجم العينة الأساسية (٤٧٠) طالباً وطالبة بواقع ٢٣٥ طالباً،(١١٥ علمي ، ١٢٠ أدبي) ، ٢٣٥ طالبة ،(١١٤ علمي ، ١٢١ أدبي) ، وبمتوسط عمر زمني بلغ ٢٠.٦ سنة .

ثالثاً-أدوات الدراسة:

أ- مقياس دافوس لتقييم التحيزات المعرفية (داكوبز): the Davos Assessment of Cognitive Biases Scale ، تعريب / الباحث

أعد هذا المقياس فان دير جاج وزملاؤه (Van der Gaag, M.,et al., 2013) ، ويتكون المقياس من (٤٢) مفردة ذات تدريج سباعي متصل علي مقياس ليكرت يمتد ما بين (موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – متردد – غير موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة)، حيث يقيس التحيزات من خلال ثلاثة مجالات رئيسة يتفرع منها أبعاد لقياس التحيزات على النحو التالي :

أ- التحيزات المعرفية :Cognitive biases وتشمل التحيزات التالية :

١- تحيز القفز إلى الاستنتاجات:Jumping to conclusions bias ، وتقيسه بالمقياس الفقرات أرقام (٣-٨-١٦-١٨-٢٥-٣٠).

٢- تحيز جمود المعتقد :Belief Inflexibility bias ، وتقيسه بالمقياس الفقرات أرقام (١٣-١٥-٢٦-٣٤-٣٨-٤١).

٣- تحيز الانتباه للتهديد: Attention for Threat bias ، وتقيسه بالمقياس الفقرات أرقام (١-٢-٦-١٠-٢٠-٣٧).

٤- تحيز العزو الخارجي:External Attribution bias ، وتقيسه بالمقياس الفقرات أرقام (٧-١٢-١٧-٢٢-٢٤-٢٩).

ب-المحددات المعرفية: Cognitive limitations ، وتشمل كل من:

٥- المشكلات المعرفية الاجتماعية :Social Cognitive problems ، وتقيسه بالمقياس الفقرات أرقام (٤-٩-١١-١٤-١٩-٣٩).

٦- المشكلات المعرفية الذاتية :Subjective Cognitive problems ، وتقيسه بالمقياس الفقرات أرقام (٥-٢١-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠).

جـ- ٧- **السلوكيات الآمنة : Safety behaviors** ، وتقيسه بالمقياس الفقرات أرقام (٢٣-٢٧-٣١-٣٣-٣٥-٤٢).

الخصائص السكومترية لمقياس (داكوبز) للتحيزات المعرفية :

قام الباحث بترجمة المقياس وعرض الترجمة على الزملاء المتخصصين في اللغة الانجليزية للتحقق من صحة الترجمة وتمثيلها للمعاني المقصودة ، ثم تم صياغتها لغوياً بما

يوافق الثقافة العربية ، ثم تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات بغرض التحقق من كفاءة المقياس في قياس التحيزات المعرفية .

صدق المقياس:

قام معدو المقياس بإجراء التحليلات الإحصائية لحساب الصدق والثبات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار١٨ ، حيث تم إجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير بطريقة الفاريماكس ، والتي أسفرت التوصل إلى سبعة عوامل فسرت نسبة تباين عاملي قيمته ٤٥% من التباين العاملي الكلي للمصفوفة ، وهي على التوالي: السلوكيات الآمنة – مشكلات المعرفة الاجتماعية – القفز إلى الاستنتاجات – جمود المعتقد– الانتباه إلى التهديد – العزو الخارجي – مشكلات المعرفة الذاتية ، كما تم حساب الصدق التمييزي لعينات من المرضى والعاديين ، حيث حقق المرضى في النتيجة الإجمالية درجات أعلى من العاديين على المقياس ، كما تم حساب الصدق الارتباطي(المحك) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد السبعة وبعض المقاييس مثل مهام الخرز – مقياس الدوجماتية –مقياس أفكار جنون العظمة الخضراء– مهام التلميح – مهام التعلم اللفظي السمعي – الطلاقة – الاستدعاء المباشر – الاستدعاء المتأني– استبيان السلوكيات الآمنة.

وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق المحكمين بعرض المقياس على ستة من المتخصصين في علم النفس التربوي للحكم على المقياس ؛ بهدف معرفة مدى مناسبة العبارات والأبعاد للهدف العام من القياس، ومدى وضوح العبارات ، ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه ، وقد أسفر التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات ، والاتفاق على صلاحية جميع العبارات لقياس ما وضعت لقياسه بنسبة اتفاق ١٠٠ % لكل عبارة .

كما تم حساب صدق الاتساق الداخليInternal Consistency من خلال معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد ، وذلك على أساس أن بقية درجات البعد تمثل محكاً للحكم على المفردة ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين(٠.٣٢٠ – ٠.٥٠٨) ، وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١ .

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي أيضاً بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل بعد ودرجاتهم الكلية في المقياس، وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس ، وذلك على أساس أن بقية درجات المقياس تمثل محكاً للحكم على البعد وقد جاءت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس (القفز إلى الاستنتاجات – جمود المعتقد– الانتباه للتهديد– العزو الخارجي– المشكلات المعرفية الاجتماعية– المشكلات المعرفية الذاتية– السلوكيات الآمنة ٠.٥٣ ، ٠.٣٩ ، ٠.٥٠ ، ٠.٤٦ ، ٠.٥٤ ، ٠.٤٢ ، ٠.٤٩، على التوالي ، و جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ .

ثبات المقياس :

قام معدو المقياس بحساب الثبات للمقياس بثلاث طرق: الأولى وفيها تم حساب معامل الفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٦٤–٠.٨٢ ، وللدرجة الكلية ٠.٩٠ ، الطريقة الثانية وفيها تم حساب معامل التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٧٠–٠.٧٦ ، والدرجة الكلية٠.٩٢ ، الطريقة الثالثة وفيها تم حساب الثبات بإعادة الاختبار ، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٧٤ –٠.٨٨ والدرجة الكلية ٠.٩٢ .

وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: الأولى وفيها تم حساب معامل ألفا كرونباخ ، حيث جاءت معاملات ثبات الأبعاد (القفز إلى الاستنتاجات – جمود المعتقد– الانتباه للتهديد– العزو الخارجي– المشكلات المعرفية الاجتماعية– المشكلات المعرفية الذاتية– السوكيات الآمنة– الدرجة الكلية ٠.٧٢ ، ٠.٦٦ ، ٠.٧٣ ، ٠.٧١ ، ٠.٦٢ ، ٠.٦١ ، ٠.٧٣ ، ٠.٧٤ على التوالي ، في حين بلغت معاملات الاستقرار لطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد مرور ٦ أسابيع على العينة الاستطلاعية ٠.٧٥ ، ٠.٦٩ ، ٠.٧٨ ، ٠.٧٤ ، ٠.٦٨ ، ٠.٦٥ ، ٠.٧٦ ، ٠.٧٨ على التوالي ، و جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ .

طريقة تصحيح المقياس :

الاستجابات على بنود المقياس المكون من(٤٢) بنداً تتم وفقاً لطريقة ليكرت على مقياس سباعي التدريج (موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – محايد – غير موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة) حيث تعطى الدرجات : ٧-٦-٥-٤-٣-٢-١ ، وذلك على عبارات صيغت بصورة موجبة ، ومن ثم يكون المدى العملي لكل مجال فرعي ٦ درجات ، وللمقياس ككل ٤٢ درجة ، والمدى النظري لكل مجال فرعي ٤٢ ، وللمقياس ككل ٢٩٤ ، وتكون الدرجة الفاصلة (المتوسط الفرضي) ١٦٨ درجة ، وإذا ما قسمت الدرجات على المقياس إلى ثلاثة مستويات متساوية(منخفض – متوسط – مرتفع) وفقاً للتدريج السباعي فهي على النحو التالي: (المستوى المنخفض: لكل مقياس فرعي ٦-١٨ درجة ، وللمقياس ككل ٤٢-١٢٦ درجة) ، (المستوى المتوسط : لكل مقياس فرعي ١٩-٣٠ درجة ، وللمقياس ككل ١٢٧-٢١٠ درجة) ، (المستوى المرتفع: لكل مقياس فرعي ٣١-٤٢ درجة ، وللمقياس ككل ٢١١-٢٩٤ درجة.

ب **– مقياس (التروي – الاندفاع) المعرفي:إعداد الباحث**

تمثل الهدف الأساسي في إعداد أداة تتسم بالكفاءة السيكومترية لقياس الأسلوب المعرفي (التروي– الاندفاع)، والتي يمكن أن تساعد الباحثين في فرز وتحديد المتروين والمندفعين من الأفراد عند مواجهتهم للمواقف والمشكلات الدراسية أو الحياتية.

ولإعداد المقياس فقد تم تقصى الأدب السيكولوجي الخاص بالأساليب المعرفية بعامة ، وبأسلوب التروي – الاندفاع بخاصة مثل: (عليان ، ١٩٩٨) ، (الزيات ، ٢٠٠١) ،(الخولي ، ٢٠٠٢) ، (الشرقاوي ، ٢٠٠٣) ، (العتوم ، ٢٠٠٤) ، (الزغلول ، ٢٠٠٨) ، (العتوم ، ٢٠١٠) ، كما تم الاستفادة من المقياس الذي أعده محمد عليان (١٩٩٨) ، والذي يتكون من (٣٥) مفردة تمثل عدداً من المواقف الدراسية في إعداد فقرات المقياس، حيث تم وضع (٣٤) مفردة ، منها (١٧) مفردة تقيس أسلوب التروي ، (١٧) مفردة تقيس أسلوب الاندفاع ، وذلك من خلال مقياس ذي تدريج خماسي وفقاً لطريقة ليكرت (تنطبق تماماً– تنطبق إلى

حد ما –غير متأكد –لا تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق تماماً) ، ثم تم حساب صدق وثبات المقياس للتأكد من كفاءته.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المحكمين بعرض المقياس على ستة من المتخصصين في علم النفس التربوي للحكم على المقياس ؛ بهدف معرفة مدى مناسبة المفردات للهدف العام من القياس، ومدى وضوح المفردات ، ومدى مناسبتها لقياس (التروي– الاندفاع)، وقد أسفر التحكيم عن حذف مفردتين من المفردات التي تقيس التروي، وحذف مفردتين من المفردات التي تقيس الاندفاع ، وتعديل صياغة بعض المفردات ، ومن ثم الاتفاق على صلاحية جميع المفردات لقياس ما وضعت لقياسه وعددها(٣٠) مفردة ، وذلك بواقع(١٥) مفردة تقيس أسلوب التروي ، (١٥) مفردة تقيس أسلوب الاندفاع ، وذلك بنسبة اتفاق ١٠٠ % لكل مفردة .

تم حساب صدق الاتساق الداخليInternal Consistency من خلال معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أساس أن بقية درجات المقياس تمثل محكاً للحكم على المفردة ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٤٠٣ – ٠.٦٢١)، وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١ .

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:الأولى ، وفيها تم حساب معامل ألفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠.٦٩٨ ، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ ، الثانية ، وفيها تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في المفردات ذات الأرقام الفردية ، ودرجاتهم في المفردات ذات الأرقام الزوجية ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٧٥٤ ، وتم استخدام معادلة سبيرمان– براون التنبؤية لتصحيح طول المقياس ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بعد تصحيح طول المقياس ٠.٨٥٩، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ ، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

طريقة تصحيح المقياس :

تتم الإجابة على مفردات المقياس من خلال مقياس ذي تدريج خماسي وفقاً لطريقة ليكرت (تنطبق تماماً- تنطبق إلى حد ما -غير متأكد -لا تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق تماماً) لتعطى الدرجات ٥ -٤ -٣ -٢ – ١ ، وذلك في المفردات أرقام :١-٢-٥-٦-٩-١٠-١٣-١٤-١٧-١٨-٢١-٢٢-٢٥-٢٦-٢٩ ،التي تعكس التروي ، في حين تعطى الدرجات ١-٢-٣-٤-٥ في المفردات أرقام:٣-٤-٧-٨-١١-١٢-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٣٠ ، التي تعكس الاندفاع ، حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن التروي ، في حين تعبر الدرجة المنخفضة عن الاندفاع ، ومن ثم يكون المدى العملي للمقياس ٣٠ درجة ، والمدى النظري للمقياس ١٥٠ درجة ، وتكون الدرجة الفاصلة (المتوسط الفرضي) ٩٠ درجة ، وإذا ما قسمت الدرجات على المقياس إلى ثلاثة مستويات متساوية(منخفض – متوسط – مرتفع) وفقاً للتدريج الخماسي فهي على النحو التالي: (المستوى المنخفض للمقياس: ٣٠-٦٠ درجة) ، (المستوى المتوسط للمقياس: ٦١-١١٩ درجة) ، (المستوى المرتفع للمقياس: ١٢٠-١٥٠ درجة).

جـ- مقياس (المخاطرة-الحذر): إعداد الباحث

تمثل الهدف الأساسي في إعداد أداة تتسم بالكفاءة السيكومترية لقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة- الحذر) ، والتي يمكن أن تساعد الباحثين في فرز وتحديد المخاطرين والحذرين من الأفراد عند مواجهتهم للمواقف والمشكلات الدراسية أو الحياتية.

ولإعداد المقياس فقد تم تقصى الأدب السيكولوجي الخاص بالأساليب المعرفية بعامة ، وبأسلوب المخاطرة – الحذر بخاصة مثل: (عليان ، ١٩٩٨) ، (الزيات ، ٢٠٠١) ،(الخولي ، ٢٠٠٢) ، (الشرقاوي ، ٢٠٠٣) ، (العتوم ، ٢٠٠٤) ، (الزغلول ، ٢٠٠٨) ، (العتوم ، ٢٠١٠) ، كما تم الاستفادة من المقياس الذي أعدته حزيمة كمال عبد المجيد (٢٠١١) ، والذي يتكون من (٣٤) مفردة تقيس قدرة الفرد على التحكم في سلوكياته في مختلف المواقف في إعداد فقرات المقياس، حيث تم وضع (٤٨) مفردة ، منها (٢٤) مفردة تقيس أسلوب المخاطرة ، (٢٤) مفردة تقيس أسلوب الحذر ، وذلك من خلال مقياس ذي تدريج خماسي

وفقاً لطريقة ليكرت (تنطبق تماماً- تنطبق إلى حد ما -غير متأكد -لا تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق تماماً) ، ثم تم حساب صدق وثبات المقياس للتأكد من كفاءته.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المحكمين بعرض المقياس على ستة من المتخصصين في علم النفس التربوي للحكم على المقياس ؛ بهدف معرفة مدى مناسبة المفردات للهدف العام من القياس ، ومدى وضوح المفردات ، ومدى مناسبتها لقياس أسلوب (المخاطرة- الحذر)، وقد أسفر التحكيم عن حذف أربع مفردات من المفردات التي تقيس المخاطرة، وحذف أربع مفردات من المفردات التي تقيس الحذر ، وتعديل صياغة بعض المفردات ، ومن ثم الاتفاق على صلاحية جميع المفردات لقياس ما وضعت لقياسه وعددها(٤٠) مفردة ، وذلك بواقع(٢٠) مفردة تقيس أسلوب المخاطرة ، (٢٠) مفردة تقيس أسلوب الحذر ، وذلك بنسبة اتفاق بلغت ١٠٠ % لكل مفردة .

تم حساب صدق الاتساق الداخليInternal Consistency من خلال معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أساس أن بقية درجات المقياس تمثل محكاً للحكم على المفردة ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥٢٤ – ٠.٥٩٢)، وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١ .

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:الأولى ، وفيها تم حساب معامل ألفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠.٦٧٠ ، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ ، الثانية ، وفيها تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في المفردات ذات الأرقام الفردية ، ودرجاتهم في المفردات ذات الأرقام الزوجية ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٧٨٦ ، وتم استخدام معادلة سبيرمان- براون التنبؤية لتصحيح طول المقياس، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بعد تصحيح طول المقياس ٠.٨٨٠، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ ، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

طريقة تصحيح المقياس :

تتم الإجابة على مفردات المقياس من خلال مقياس ذي تدريج خماسي وفقاً لطريقة ليكرت (تنطبق تماماً- تنطبق إلى حد ما -غير متأكد -لا تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق تماماً) لتعطى الدرجات ٥ -٤ -٣ -٢ – ١ ، وذلك في المفردات أرقام :١-٢-٥-٦-٩-١٠-١٣-١٤-١٧-١٨-٢١-٢٢-٢٥-٢٦-٢٩-٣٠-٣٣-٣٤-٣٧-٣٨ التي تعكس المخاطرة ، في حين تعطى الدرجات ١-٢-٣-٤-٥ في المفردات أرقام:٣-٤-٧-٨-١١-١٢-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٥-٣٦-٣٩-٤٠ ، التي تعكس الحذر، حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن المخاطرة ، في حين تعبر الدرجة المنخفضة عن الحذر، ومن ثم يكون المدى العملي للمقياس ٤٠ درجة ، والمدى النظري للمقياس ٢٠٠ درجة ، وتكون الدرجة الفاصلة (المتوسط الفرضي) ١٢٠ درجة ، وإذا ما قسمت الدرجات على المقياس إلى ثلاثة مستويات متساوية(منخفض – متوسط – مرتفع) وفقاً للتدريج الخماسي فهي على النحو التالي: (المستوى المنخفض للمقياس: ٤٠-٨٠ درجة) ، (المستوى المتوسط للمقياس: ٨١-١٥٩ درجة) ، (المستوى المرتفع للمقياس: ١٦٠-٢٠٠ درجة).

رابعاً- الأساليب الإحصائية في الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون .
- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" لفروق المتوسطات ودلالتها الإحصائية.

خامساً- نتائج الدراسة:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

"ما مستوى التحيزات المعرفية لدى طلاب كلية التربية بأسوان ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس التحيزات المعرفية ، فجاءت كما يلي:

جدول(١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس دافوس (داكوبز) للتحيزات المعرفية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية ن=٤٧٠

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
القفز إلى الاستنتاجات	١٧.٠٣	٢.١٥	منخفض
جمود المعتقد	١٦.٨٤	٣.٨١	منخفض
الانتباه للتهديد	١٤.٧٦	٢.٧٩	منخفض
العزو الخارجي	١٧.٩٥	٣.٣٤	منخفض
المشكلات المعرفية الاجتماعية	١٦.١٤	٣.٠٨	منخفض
المشكلات المعرفية الذاتية	١٥.٧٢	٣.٢٥	منخفض
السلوكيات الآمنة	١٣.٩٠	٤.٤١	منخفض
الدرجة الكلية	١١٢.٣٣	٣.٢٥	منخفض

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة على مقياس التحيزات المعرفية .

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجات الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التحيزات المعرفية	٤٧٠	١١٢.٣٣	٣.٢٥	١٦٨	٣٧١.٣٤٤	١,٩٧	٤٦٩	دالة

أوضحت النتائج بالجدول (١) المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى التحيزات المعرفية لدى الطلاب بكلية التربية بأسوان جاء منخفضاً ، سواء في الأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية للمقياس ، إذ بلغ المتوسط العام للمقياس ١١٢.٣٣ ، بانحراف معياري ٣.٢٥ ، وبمقارنة متوسطات الأبعاد الفرعية ومتوسط الدرجة الكلية للتحيزات المعرفية بالمستويات الثلاثة المحددة للمقياس وفقاً للتدريج السباعي وهي على النحو التالي: (المستوى المنخفض: لكل مقياس فرعي ٦-١٨ درجة ، وللمقياس ككل ٤٢-١٢٦ درجة) ، (المستوى المتوسط : لكل مقياس فرعي ١٩-٣٠ درجة، وللمقياس ككل ١٢٧-٢١٠ درجة) ، (المستوى المرتفع: لكل مقياس فرعي ٣١-٤٢ درجة ، وللمقياس ككل ٢١١-٢٩٤ درجة ، وبذلك يتضح أن الطلاب بالعينة الكلية لديهم مستوى منخفض من التحيزات المعرفية.

ولزيادة التأكد من هذه النتيجة تم مقارنة المتوسط الحسابي للمقياس البالغ (١١٢,٣٣) ، وبانحراف معياري ٣.٢٥ بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ ١٦٨ وذلك باستخدام اختبار "ت" لمقارنة متوسط العينة بمتوسط المجتمع أو بمستوى آخر محدد ؛ أي المتوسط الفرضي ، وذلك من خلال قسمة الفرق بين المتوسطين:[المحدد ، وغير المحدد (الفرضي)]على الخطأ المعياري لمتوسط العينة ، حيث إن الخطأ المعياري لمتوسط العينة = ع ÷ √ن. (صلاح أحمد مراد، وآخرون، ٢٠١٧، ٥٨،٥٩) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٧١,٣٤٤) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٧) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يدل على انخفاض مستوى التحيز المعرفي لدى طلاب كلية التربية بأسوان.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى تأثير الموروث الثقافي للبيئة ، الذي يتبنى ويمارس فيه الأفراد القيم الأخلاقية الإنسانية العالمية ، والتي قوامها الانحياز للحق والخير والعدل ، وفي مثل هذه البيئة لابد أن تتوارى وتتقلص الانحيازات الخاطئة لدى الطلاب ، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب يمتلكون مستوىً منخفضاً من التحيزات المعرفية الخاطئة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شريف محروس (٢٠١٤) التي أوضحت أن الموظفين الإداريين يتمتعون بإدراك غير متحيز للمرؤوسين ولمن يتفاعلون معهم ، ومع دراسة عذراء خالد (٢٠١٧) ، التي أوضحت أن طلبة الجامعة ليس لديهم انحياز معرفي ، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة فراس الحموري (٢٠١٧) التي أوضحت وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

" ما مستوى الأساليب المعرفية (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) لدى طلاب كلية التربية بأسوان؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياسي: الأساليب المعرفية (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) لدى طلاب كلية التربية بأسوان ، فجاءت كما يلي:

جدول(٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على مقياس الأسلوب المعرفي(التروي- الاندفاع)

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٤٧٠	١٣٦.١٨	٥.٨٧	مرتفع

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على مقياس الأسلوب المعرفي(المخاطرة- الحذر)

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٤٧٠	٧٦.٨٩	٤.٨٦	منخفض

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة على مقياس الأسلوب المعرفي (التروي – الاندفاع)

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجات الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التروي- الاندفاع	٤٧٠	١٣٦.١٨	٥.٨٧	٩٠	١٧٠.٥٥١	١.٩٧	٤٦٩	دالة

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة – الحذر)

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجات الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
المخاطرة- الحذر	٤٧٠	٧٦.٨٩	٤.٨٦	١٢٠	١٩٢.٣٠٠	١.٩٧	٤٦٩	دالة

- أوضحت النتائج أن مستوى الأسلوب المعرفي(التروي- الاندفاع) لدى الطلاب بكلية التربية بأسوان جاء مرتفعاً ، إذ بلغ المتوسط العام للمقياس ١٣٦.١٨ ، بانحراف معياري ٥.٨٧ ، وبمقارنة هذا المتوسط بالمستويات الثلاثة المحددة للمقياس وفقاً للتدريج الخماسي(مرتفع- متوسط – منخفض) وهي على النحو التالي: (المستوى المنخفض للمقياس: ٣٠-٦٠ درجة) ، (المستوى المتوسط للمقياس: ٦١-١١٩ درجة) ، (المستوى المرتفع للمقياس: ١٢٠-١٥٠ درجة) ، وبذلك يتضح أن الطلاب بالعينة الكلية لديهم مستوى مرتفع من التروي المعرفي ، بمعنى تدني الاندفاع المعرفي لديهم.

ولزيادة التأكد من هذه النتيجة تم مقارنة المتوسط الحسابي البالغ ١٣٦,١٨ بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ ٩٠ ، وباستخدام اختبار"ت" لعينة واحدة تبين وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(١٧٠.٥٥١) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٧) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ، وهي أعلى من المتوسط الفرضي ، مما يدل على إتصاف أفراد العينة بالتروي المعرفي.

– أوضحت النتائج أن مستوى الأسلوب المعرفي(المخاطرة– الحذر) لدى الطلاب بكلية التربية بأسوان جاء منخفضاً ، إذ بلغ المتوسط العام للمقياس ٧٦.٨٩ ، بانحراف معياري ٤.٨٦ ، وبمقارنة هذا المتوسط بالمستويات الثلاثة المحددة للمقياس وفقاً للتدريج الخماسي(مرتفع– متوسط – منخفض) وهي على النحو التالي: (المستوى المنخفض للمقياس: ٤٠–٨٠ درجة) ، (المستوى المتوسط للمقياس: ٨١–١٥٩ درجة) ، (المستوى المرتفع للمقياس: ١٦٠–٢٠٠ درجة)، وبذلك يتضح أن الطلاب بالعينة الكلية لديهم مستوى منخفض من المخاطرة المعرفية ، بمعنى تمتعهم بالحذر المعرفي.

ولزيادة التأكد من هذه النتيجة تم مقارنة المتوسط الحسابي للمقياس البالغ ٧٦.٨٩ ، بانحراف معياري ٤.٨٦ بالمتوسط الفرضي البالغ ١٢٠ ، وباستخدام اختبار"ت" لعينة واحدة تبين وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(١٩٢.٣٠) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وهي أعلى من المتوسط الفرضي ، مما يدل على إتصاف أفراد العينة بالحذر المعرفي.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى تأثير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لغالبية الطلاب ، حيث ينتمي أغلبهم للمستوى دون المتوسط ، وقلة منهم للمستوى المتوسط ، الذي يتبنى ويمارس فيه الأفراد سلوك الحذر والبعد عن المخاطرة لتحقيق الأمان الاقتصادي الاجتماعي ، وهو ما يستلزم في ذات الوقت مزيداً من التروي الذي تفرضه العادات والتقاليد والعرف التي يتمسك بها أفراد المجتمع من حيث التمسك بالسمات الأخلاقية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(هيام يونس ، ٢٠١٤) في أن طلاب الثانوية لديهم مستوى جيد من (المخاطرة– الحذر) يميل إلى الحذر.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل يختلف مستوى التحيزات المعرفية باختلاف النوع : (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (الأدبي – العلمي)؟ "

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس التحيزات المعرفية تبعاً لمتغيري: النوع ، والتخصص الدراسي ، فجاءت كما يلي:

أ- حسب متغير النوع :

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس التحيزات المعرفية واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية للمقياس كما مبين بالجدول(٧)

جدول(٧)

الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس التحيزات المعرفية.

البعد	النوع	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
القفز إلى الاستنتاجات	ذكور	٢٣٥	١٦.٩٨	٣.١٨	٠,٣٤٢	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١٧.٠١	٣.١٣		
جمود المعتقد	ذكور	٢٣٥	١٦.٨١	٣.٨٤	٠,١٤٢	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١٦.٨٦	٣.٧٨		
الانتباه للتهديد	ذكور	٢٣٥	١٤.٧٧	٣.٥٥	٠,٢٥١	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١٤.٦٩	٣.٣٤		
العزو الخارجي	ذكور	٢٣٥	١٧.٩٤	٣.٣١	٠,٠٦٥	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١٧.٩٢	٣.٣٧		
المشكلات المعرفية الاجتماعية	ذكور	٢٣٥	١٦.١٥	٣.٠١	٠,١٤١	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١٦.١١	٣.١٤		
المشكلات المعرفية الذاتية	ذكور	٢٣٥	١٥.٧٣	٣.٢٠	٠,٠٩٩	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١٥.٧٠	٣.٣١		
السلوكيات الآمنة	ذكور	٢٣٥	١٣.٩١	٤.٣٨	٠,٠٩٧	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١٣.٨٧	٤.٤٥		
المقياس الكلي	ذكور	٢٣٥	١١٢.٢٨	٣.٤٩	٠,٣٢٣	غير دالة
	إناث	٢٣٥	١١٢.٢٢	٣.٥٠		

ب- **حسب متغير التخصص الدراسي:**

جدول(٨)

الفروق بين متوسطات درجات الأدبي ومتوسطات درجات العلمي على مقياس التحيزات المعرفية.

البعد	التخصص الدراسي	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
القفز إلى الاستنتاجات	الأدبي	٢٤١	١٧.٠١	٣.١٠	٠,٠٧٣	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٧.٠٥	٣.٢١		
جمود المعتقد	الأدبي	٢٤١	١٦.٨٧	٣.٧٩	٠,٠٨٤	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٦.٨٤	٣.٨٣		
الانتباه للتهديد	الأدبي	٢٤١	١٤.٧٥	٢.٧٠	٠,٠٢٧	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٤.٧٦	٢.٨٨		
العزو الخارجي	الأدبي	٢٤١	١٧.٩٣	٣.٢٨	٠,٠٦٩	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٧.٩٦	٣.٣٩		
المشكلات المعرفية الاجتماعية	الأدبي	٢٤١	١٦.١٢	٣.٠٤	٠,٠٤٩	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٦.١٤	٣.١١		
المشكلات المعرفية الذاتية	الأدبي	٢٤١	١٥.٧٣	٣.١٩	٠,٠٩٣	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٥.٦٩	٣.٣٣		
السلوكيات الآمنة	الأدبي	٢٤١	١٣.٩٠	٤.٣٦	٠,٠١٧	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٣.٨٩	٤.٤٧		
المقياس الكلي	الأدبي	٢٤١	١١٢.٣١	٣.٣٤	٠,٠٤٥	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١١٢.٣٣	٣.٤٥		

- أوضحت النتائج الموضحة بالجدول(٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية للمقياس ، مما يدل على عدم وجود تأثير ذي مغزى لمتغير النوع على التحيزات المعرفية.

- أوضحت النتائج الموضحة بالجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي ومتوسطات درجات طلاب التخصص العلمي على أبعاد مقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية للمقياس ، مما يدل على عدم وجود تأثير ذي مغزى لمتغير التخصص الدراسي على التحيزات المعرفية.

وقد ترجع هذه النتائج الخاصة بالفروق في التحيزات المعرفية وفقاً لنوع الطلاب إلى طبيعة المجتمع وطبيعة الثقافة السائدة فيه ، حيث إنه من المجتمعات المحافظة ، إذ يتمسك جميع أفراده (الذكور- الإناث) على حد سواء بالموروث الثقافي ، من حيث التمسك بالقيم

الدينية والأخلاقية والاجتماعية السامية ، وذلك من خلال الاتصاف بالعدل والانحياز للحق والتحلي بالموضوعية ، إضافة لقوة أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من حيث المشاركة الاجتماعية ، والتعاون ، والمساندة ، والتعاطف ، مما يشكل ضابطاً لسلوك الأفراد في المجتمع ، والحيلولة بين الأفراد والانزلاق في التحيزات الخاطئة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧) التي أوضحت عدم وجود فروق دالة في الانحياز المعرفي وفقاً للنوع ، كما وتتفق هذه النتائج مع دراسة فراس الحموري (٢٠١٧) التي أوضحت عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على التحيزات المعرفية.

وقد ترجع هذه النتائج الخاصة بالفروق في التحيزات المعرفية وفقاً للتخصص الدراسي للطلاب إلى أن التحيزات المعرفية من المتغيرات التي تتحدد بالعلاقات والمواقف والموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والدراسية ، ولما كان طلاب التخصصين : الأدبي ، والعلمي يتعرضون لذات الممارسات التعليمية من حيث محتويات المناهج وطرق التدريس وأدوات القياس وأنماط التقويم ، إضافة لنفس ظروف التفاعل في المواقف التعليمية والاجتماعية ، مما أدى لامتلاكهم نفس المعتقدات وأساليب التفكير في الجوانب الدراسية ، وهو ما نتج عنه عدم وجود فروق في التحيزات المعرفية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الانحياز المعرفي تبعاً للتخصص الدراسي.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

"هل يختلف مستوى الأساليب المعرفية (التروي – الاندفاع) ،(المخاطرة – الحذر) وفقاً للنوع : (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (الأدبي – العلمي)؟"

أ- حسب متغير النوع :

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياسي: الأساليب المعرفية (التروي–الاندفاع) ،(المخاطرة– الحذر) وفقاً للنوع:(ذكور– إناث) ، والتخصص الدراسي (الأدبي– العلمي) ، فجاءت كما يلي:

جدول(٩)

الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياسي: (التروي - الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر).

الأسلوب المعرفي	النوع	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
التروي - الاندفاع	الذكور	٢٣٥	١٣٦.٤١	٥.٨٤	٠.٨٠٩	غير دالة
	الإناث	٢٣٥	١٣٥.٩٧	٥.٩٢		
المخاطرة -الحذر	الذكور	٢٣٥	٧٦.٨٨	٤.٩٥	٠.٠٨٨	غير دالة
	الإناث	٢٣٥	٧٦.٩٢	٤.٧٩		

ب–حسب متغير التخصص الدراسي:

جدول(١٠)

الفروق بين متوسطات درجات طلاب الأدبي ومتوسطات درجات طلاب العلمي على مقياسي: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر)

الأسلوب المعرفي	التخصص الدراسي	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
التروي - الاندفاع	الأدبي	٢٤١	١٣٦.٤٠	٥.٨٠	٠,٥٤٦	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	١٣٥.٩٨	٥.٩٥		
المخاطرة -الحذر	الأدبي	٢٤١	٧٦.٩٦	٤.٨٥	٠,١٨٨	غير دالة
	العلمي	٢٢٩	٧٦.٨٤	٤.٨٩		

– أوضحت النتائج الموضحة بالجدول(٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياسي: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) ، مما يدل على عدم وجود تأثير ذي مغزى لمتغير النوع على أسلوبي:(الاندفاع – التروي) ، (المخاطرة – الحذر).

– أوضحت النتائج الموضحة بالجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب التخصص الأدبي ومتوسط درجات طلاب التخصص العلمي على مقياسي: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) ، مما يدل على عدم وجود تأثير ذي مغزى لمتغير التخصص الدراسي على أسلوبي:(الاندفاع – التروي) ، (المخاطرة – الحذر).

وقد ترجع هذه النتائج من عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب على مقياسي: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) وفقاً لمتغيري: النوع ، التخصص الدراسي إلى انتماء الطلاب لبيئة ثقافية واحدة ، حيث إن جميع الطلاب من أبناء نفس المحافظة ، مما يؤدي إلى تقاربهم في المعتقدات والقيم وأنماط التفكير، ومن ثم تتشابه بينهم

الطرق والأساليب المفضلة في التناول أو المعالجة أو الأداء للمواقف أو الموضوعات أو المشكلات التي يتعرضون لها أو يواجهونها في البيئة المحيطة.

بالنسبة لعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي: درجات الذكور ، ودرجات الإناث على مقياسي: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) فإن هذه النتيجة تختلف مع دراسة كل من : حسام أبوسيف(٢٠٠٠) التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التروي – الاندفاع لصالح الإناث ، ودراسة أسماء الدحدوح (٢٠١٠) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب الاندفاع التروي تبعاً للنوع لصالح الذكور، ودراسة أحمد سالم أبو هداف (٢٠١١) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في أسلوب(التروي – الاندفاع)، لصالح الطلاب ، بينما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب المعرفي تبعاً للنوع .

أما بالنسبة لعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي: متوسط درجات طلاب التخصص الأدبي ومتوسط درجات طلاب التخصص العلمي على مقياسي: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة – الحذر) فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة منى العمري (٢٠٠٧) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي في (التروي – الاندفاع) ، ومع دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب المعرفي تبعاً للتخصص الدراسي ، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسات كل من: حسام أبو سيف(٢٠٠٠) التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي في أسلوب (التروي – الاندفاع) ، لصالح القسم العلمي ، ودراسة أسماء الدحدوح (٢٠١٠) التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً في (التروي – الاندفاع) تبعاً للتخصص لصالح طلاب التخصص الأدبي.

– النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

"هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحيزات المعرفية ، والأساليب المعرفية: (التروي – الاندفاع) ، (المخاطرة– الحذر) لدى طلاب كلية التربية بأسوان ؟"

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل من :أبعاد التحيزات المعرفية والدرجة الكلية لها ، ودرجاتهم في أسلوبي: (التروى – الاندفاع) ،(المخاطرة– الحذر) ، وذلك كما يتضح من جدول (١١) .

جدول(١١)

معاملات الارتباط بين التحيزات المعرفية وأسلوبي:(التروي - الاندفاع)،(المخاطرة – الحذر) لدى أفراد العينة ن=(٤٧٠)

التحيزات المعرفية	الأسلوب المعرفي		مستوى الدلالة
	التروي – الاندفاع	المخاطرة -الحذر	
القفز إلى الاستنتاجات	-٠.٤٣٥	٠.٣١٠	٠.٠١
جمود المعتقد	-٠.٣٥٦	٠.٢٦٧	٠.٠١
الانتباه للتهديد	-٠.٣٦٢	٠.٢٨٤	٠.٠١
العزو الخارجي	-٠.٢٨٣	٠.١٩٢	٠.٠١
المشكلات المعرفية الاجتماعية	-٠.٤١٣	٠.٣٠٧	٠.٠١
المشكلات المعرفية الذاتية	-٠.٣٤٠	٠.٢٥٩	٠.٠١
السلوكيات الآمنة	-٠.٣٧٦	٠.٣٠٦	٠.٠١
المقياس الكلي	-٠.٣٠٦	٠.٢٧٨	٠.٠١

– يتضح من جدول (١١) وجود علاقات ارتباطية سالبة ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طلاب عينة الدراسة ، في أبعاد التحيزات المعرفية : (القفز إلى الاستنتاجات – جمود المعتقد – الانتباه للتهديد – العزو الخارجي – المشكلات المعرفية الاجتماعية– المشكلات المعرفية الذاتية – السلوكيات الآمنة – الدرجة الكلية) ، ودرجاتهم في الأسلوب المعرفي : (التروي – الاندفاع) .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طلاب عينة الدراسة في أبعاد التحيزات المعرفية السبعة والدرجة الكلية للتحيزات المعرفية ودرجاتهم في الأسلوب المعرفي (المخاطرة – الحذر).

وهذه النتيجة تشير إلي طبيعة العلاقة العكسية السالبة بين قيم المتغيرين:التحيزات المعرفية ، وأسلوب التروي – الاندفاع ، إذ إن حصول الطلاب على درجات منخفضة في التحيزات بأبعادها المختلفة تبعه زيادة متسقة في الأسلوب المعرفي : (التروي – الاندفاع) ، حيث يتمتع الطلاب بمستوى منخفض في التحيزات المعرفية ، وبقدر مرتفع من التروي وعدم الاندفاع ، كما تشير إلى العلاقة الطردية الموجبة بين التحيزات المعرفية والأسلوب المعرفي

(المخاطرة – الحذر) ، ومن ثم يتمتع الطلاب بمستوى منخفض من التحيزات المعرفية ، وبالتروي المشوب بالحذر المعرفي.

وقد ترجع هذه العلاقة إلى طبيعة المجتمع بأسوان ، الذي يمتلك فلكلوراً ثقافياً خاصاً يحافظ عليه ويتشبث به ، مجتمع يتصف أفراده بنبل وسمو الأخلاق ، حيث تسود بين أفراده العلاقات الاجتماعية الحميدة من التعاون والمشاركة الاجتماعية والسماحة والكرم ، في ظل امتلاك الأفراد لمستوى اقتصادي اجتماعي عادي ودون المتوسط ، وحقيق بمثل هذا المجتمع أن يتصف أفراده بالبعد عن التحيز الخاطئ ، وأن يمتلك أفراده مستوىً مرتفعاً من التروي والحذر المعرفي لتحسين أوضاعهم الحياتية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧) التي أوضحت وجود ارتباط سالب بين التحيزات المعرفية والأسلوب المعرفي (التجريدي– العياني) ، وتتفق مع دراسة شريف محروس (٢٠١٤) التي أوضحت وجود علاقة طردية بين العوامل المؤثرة على التحيز وبين الإدراك الاجتماعي ، ووجود علاقة عكسية بين القولبة والإدراك الاجتماعي.

المراجع

-أحمد سالم أبو هداف (٢٠١١): بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.

- أحمد محمد علي الزعبي (٢٠٠٠): أثر النمط المعرفي الاندفاعي – التأملي في الأداء على بعض اختبارات الذاكرة وحل المشكلات عند طلاب كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة .

- أسماء سليمان نصيف الدحدوح (٢٠١٠): الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

- أنور محمد الشرقاوي (١٩٩٢): علم النفس المعرفي المعاصر، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

- أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي المعاصر، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

- جيرالد جرينبرج ، وروبرت بارون (٢٠٠٤): إدارة السلوك فى المنظمات ، ترجمة وتعريب، إسماعيل رفاعي ، وبسيونى بسيونى ، ط٧ ، الرياض ، دار المريخ .

- حزيمة كمال عبد المجيد (٢٠١١): الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)وعلاقته بالذاكرة الحسية ، ط١،عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع .

- حسام أبو سيف (٢٠٠٠): بعض الأساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض المتغيرات الشخصية ، مجلة علم النفس ، العدد.٥٥ ، ص ص. ١٦٢-١٦٥.
- رافع نصير الزغلول ، وعماد الزغلول (٢٠٠٨):علم النفس المعرفي ، ط٢ ، عمان ، دار الشروق.
-رجاء محمود أبو علام (١٩٩٨):مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط١ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.
- زينب شنان رهيف (٢٠٠٩):الأساليب المعرفية المميزة وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- سميرة ميسون (٢٠١٠): الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر.
- شريف محروس السيد الحلبى(٢٠١٤):العوامل المؤثرة على التحيز فى الإدراك الاجتماعي لدى الإداريين العاملين فى وزارة التربية والتعليم فى قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- صلاح أحمد مراد، وفوزية عباس هادي ، وهشام فتحي جاد الرب(٢٠١٧):الإحصاء الاستدلالي في العلوم السلوكية ، ط١، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.
- عبد الوهاب المسيرى (١٩٩٦): إشكالية التحيز- رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد ، الجزء الأول ، ط٢ ، القاهرة ، المعهد العالي للفكر.
-عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤):علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عدنان يوسف العتوم (٢٠١٠): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط٢ ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عذراء خالد عبد الأمير العادلى(٢٠١٧) :الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (العيانى- التجريدى) لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية .
- فتحي مصطفى الزيات(٢٠٠١):علم النفس المعرفي (نماذج ونظريات) ، ج١، ط١، القاهرة ، دار النشر للجامعات.

- فراس الحموري(٢٠١٧):التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١٣ ، عدد ١ ، ١-١٤.
- محمد محمد عليان(١٩٩٨): بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة الاعتياديين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
-منى سعد العمري (٢٠٠٧):الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جدة ، السعودية .
- هشام محمد الخولى (٢٠٠٢): الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، ط١ ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث للنشر.
-Combs, D.R., Penn, D.L., Michael, C.O., Basso, M.R., Wiedeman, R., Siebenmorgan, M., et al., (2009). Perceptions of hostility by persons with and without persecutory delusions. Cogn. Neuropsychiatry 14 (1), 30–52
- Ellis , A & Harper , R . (1975). A new guide to rational living (rev.ed), Hollywood , CA : Wilshire Books.
- Everaert, J., Grahek, I., Van den Bergh, N., Buelens, J.,Duyck, W., & Koster, E. (2016). Mapping the interplay among cognitive biases, emotion regulation, and depressive symptoms. Cognition and Emotion. Retrieved from https://www.researchgate.net.
- Field, A. (2006). Watch out for the beast: Fear information and intentional bias in Children. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 35(3), 431-439
- Field, A., & Lawson, J. (2003). Fear information and the development of fears during childhood: Effects on implicit fear responses and behavioral avoidance. Behavior Research & Therapy, 41,1277–1293.
- Field, M., Mogg, K., & Bradley, B. (2005). Alcohol increases cognitive biases for smoking cues in smokers. Psychopharmacology, 180(1), 63-72.
- Haselton, M., & Nettle, D. (2006). The paranoid optimist: An integrative evolutionary model of cognitive biases. Personality and Social Psychology Review, 10(1), 47-66.
- Jones ,Gareth R. & Hill, Charles W.,(2008).Strategic Management: An integrated Approach , Houghton Mifflin, U.S.A

- Kahneman, D&Tversky , A., (1974). Judgment under uncertainty ; Heuristics and Biases , Journal of the American Statistical association , vol. 62 , No. 3 , Pp.430-454.
- Kahneman , D , Shane, F., (2002). The Psychology of Intuitive Judgment , Thomas Gilovich ; Dale Griffin , Daniel Kahneman (Eds) , Heuristics and Biases , Cambridge , Cambridge university press.
-Keefe, R.S., Poe, M.P., McEvoy, J.P., Vaughan, A., (2003). Source monitoring improvement in patients with schizophrenia receiving antipsychotic medications. Psychopharmacology 169 (3–4), 383–389.
-Lim, M., Gleeson, J.F., Jackson, H.J., (2011). Selective attention to threat bias in delusion prone individuals. J. Nerv. Ment. Dis. 199 (10), 765–772.
- Mathews, A., & MacLeod, C., (2002). Induced processing biases have causal effects on anxiety. Cognition and Emotion, 16(3), 331–354.
-Moritz, S., Laudan, A., (2007). Attention bias for paranoia-relevant visual stimuli in schizophrenia. Cogn. Neuropsychiatry 12 (5), 381–390.
- Nietfeld, J. & Bossma, A.(2003). Examining the self –regulation of impulsive and reflective response styles on academic tasks, Journal of Research in Personality, Vol.32,No,3,pp.118-140.
-Palldino, P.; Poli, P. ; Mas, G.& Macheschi, M.,(1997). Impulsive Reflective cognitive style , Meta-cognition and Emotion in Adolescence. Perceptual and Motior skills, 84 (1): 47-57.
-Peters, E.R., Thornton, P., Siksou, L., Linney, Y.,MacCabe, J.H.,(2008). Specificity of the jump to conclusions bias in deluded patients. Br. J. Clin. Psychology 47 (Pt 2), 239–244.
-Phillips, M.L., Senior, C., David, A.S.,(2000).Perception of threat in schizophrenics with persecutory delusions: an investigation using visual scan paths. Psychol. Med. 30(1), 157–167.
- Reid, S., Salmon, K., & Lovibond, P.,(2006).Cognitive biases in childhood anxiety, depression, and aggression: Are they pervasive or specific?.Cognitive Therapy and Research, 30(5), 531-549.
- Robert, J . et al.,(1998) . Biases in the interpretation and use of Research results , School of public policy , University of California , Berkeley , California .
- Rude, S., Valdez, C., Odom, S., & Ebrahimi, A.,(2003). Negative cognitive biases predict subsequent depression. Cognitive Therapy and Research,27(4), 415-429.

- Suarez, L., & Bell-Dolan, D.,(2001). The relationship of child worry to cognitive biases: Threat interpretation and likelihood of event occurrence.Behavior Therapy, 32(3), 425-442.
- Timbremont, B., Braet, C., Bosmans, G., & Vlierberghe, L.,(2008). Cognitive Biases in Depressed and Non-Depressed Referred Youth.Clinical Psychology and Psychotherapy, 15(5),329-339.
- Wilke, A. and Mata, R., (2012). cognitive Bias, Clarkson university postda M , NY , USA , University of Basel , Basel , Switzerland , Elsevier Inc.
-Woodward, T.S., Moritz, S., Cuttler, C., Whitman, J.C., (2006). The contribution of a cognitive bias against disconfirmatory evidence (BADE) to delusions in schizophrenia. J. Clin. Exp. Neuropsychol. 28 (4), 605–617.
-Woodward, T.S., Buchy, L., Moritz, S., Liotti, M.,(2007).A bias against disconfirmatory evidence is associated with delusion proneness in a nonclinical sample. Schizophr. Bull. 33 (4), 1023–1028.
-Woodward, T.S., Moritz, S., Menon, M., Klinge, R., (2008). Belief inflexibility in schizophrenia. Cogn. Neuropsychiatry 13 (3), 267–277.
-Van Dael , F., Versmissen, D., Janssen, I., Myin-Germeys, I., van Os, J., rabbendam, L.,(2006). Data gathering: biased in psychosis? Schizophr. Bull. 32 (2), 341–351.
- Van der Gaag, M., Schütz, C., ten Napel, A., Landa, Y., Delespaul, P., Bak, M., Tschacher,W., de Hert, M., (2013). Development of the Davos assessment of cognitive biases scale (DACOBS). Schizophrenia Research,144, 63-71.